القيم كمُنبئات بالرضا عن الحياة

دكتورة / أمينة إبراهيم شلبي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

هدف البحث الحالي إلي التحقق من وجود علاقة جوهرية بين القيم والرضا عن الحياة لدي أفراد العينة ، والكشف عن القيمة التنبؤية لدرجات أفراد العينة علي اختبار القيم بالأداء على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في البحث ، وأخيراً الي الكشف عن النسق القيمي(ترتيب القيم) لكل من مرتفعي ومنخفضي الرضا عن سياقات الحياة موضوع البحث لدي أفراد العينة.

اتبع البحث كل من المنهج الوصفي الارتباطى التنبؤي والوصفي المقارن وذلك للتحقق من فروض الدراسة بنوعيها العلاقية التنبؤية والفارقة و تكونت عينة الدراسة النهائية من ١٠٣ من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة البحرين وكلية التربية جامعة الطائف من تخصصات متنوعة، بلغ عدد الذكور٤٣ طالب و ٦٠ من الإناث. بمتوسط ٣١.٣عام ±٤.٧٢ للذكور، وبمتوسط ٢٩.٦ عام ±٥.٥٤ للإناث . وتمثلت أدوات البحث في بطارية نوعية الحياة (استخبار الرضا عن سياقات الحياة) لسلوي سلامة ، ٢٠٠٥ و اختبار القيم لألبورت و فرنون ولندزي تعريب عطية هنا ،١٩٨٦ ، وطبقت الادوات بعد حساب المحددات السيكومترية لهذه المقاييس .

توصل البحث إلي نتائج هي دلالة الإرتباط الموجب بين درجات أفراد العينة علي اختبار القيم (القيم النظرية و الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية والدينية) ودرجاتهم علي مقياس الرضا عن الحياة ، والإرتباط السالب بين درجات أفراد العينة علي القيم الجمالية والرضا عن الحياة لكنه لم يصل إلي درجة الدلالة ، كما أمكن التنبؤ بالجانب الذاتي لنوعية الحياة ممثلا في الرضا الذاتي عن سياقات الحياة (السياق الأسري –المهني – الثقافي – السياسي) من خلال القيم لدي أفراد العينة. وأخيراً، كما توصل البحث إلي نتائج هي اختلاف النسق القيمي لكل من المرتفعين والمنخفضين علي مقياس الرضا عن الحياة حيث كان نسق القيم لمرتفعي الرضا عن الحياة هو القيم النظرية ثم القيم الدينية فالقيم الإجتماعية ثم القيم الإقتصادية فالقيم السياسية وأخيراً القيم الجمالية، في حين كان الترتيب الهرمي للقيم (نسق القيم) لدي منخفضي الرضا عن الحياة هو القيم الإقتصادية ثم القيم السياسية ثم القيم الجمالية فالقيم الدينية ثم القيم النظرية فالقيم الإجتماعية

القيم كمُنبئات بالرضا عن الحياة

دكتورة / أمينة إبراهيم شلبي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مقدمة

تعد القيم من أهم المتغيرات المؤثرة في تشكيل منظومة الشخصية الإنسانية والمُحددة لكل من النسق المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد ، وهى تمثل إطاراً مرجعياً تدور في فلكه وتتمحور حوله وتتشكل وفقاً له تصورات الفرد العقلية والنزوعية، كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم دوافع السلوك الإنساني وذلك لتأثيرها على طموحات الأفراد وتحديد اختياراتهم واتخاذ قراراتهم المتعلقة بجوانب الحياة المختلفة.

ويري محي الدين حسين أن القيم هي عبارة عن مفاهيم تختص بغايات يسعى إليها الفرد كغايات جديرة بالرغبة ، سواء أكانت هذه الغايات تُطلب لذاتها أو لغايات أبعد منها . وتتأتى هذه المفاهيم من خلال تفاعل ديناميكي بين الفرد بمحدداته الخاصة وبين نوع معين من أنواع الخبرة . وتتكشف دلالات هذه القيم فيما تمليه على محتضنيها من اختيار لتوجه معين في الحياة بكل عناصره المختلفة من بين توجهات أخرى متاحة ، توجهاً يراه جديراً بتوظيف إمكاناته المعرفية والوجدانية والسلوكية (محي الدين حسين ، ١٩٨١).

والقيم هي معيار تفضيلي يعتبر إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة ، وعلي ذلك فإن مايميز بين القيم وكل المفاهيم المتداخلة معها هو أن لها بُعداً معيارياً ، وهو البعد الذي يعمل علي توجيه السلوك بمفرداته المختلفة و من هنا جاءت أهميتها وتميزها في منظومة السلوك الإنساني . كما يمكن اعتبار مفهوم القيم متغير وسيط يصل بين الفرد وبعض المتغيرات الاجتماعية التي يتعامل معها . وهو بحكم كونه متغيراً وسيطاً ، فإن دلائله الإمبريقية إنما تكشف عن نفسها من خلال ما يترتب على احتضان هذه القيم كمصادر توجيه فى الحياة .

وهكذا فإنه – استناداً إلي هذا التميز الذي يشكل طبيعة القيم – يمكن استنتاج أنها تمثل مركزاً رئيساً في تكوين سلوك وشخصية الفرد ونسقه المعرفي . كما يمكن القول أن القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة فهي من نسيج الخبرة الإنسانية وجزء لايتجزأ من كيانها.

وتترتب القيم فيما بينها لدى الفرد أو لدى المجتمع ترتيباً هرمياً يُطلق عليه النسق القيمي ويُقصد به أنه نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة أوالضمنية يحدد

ماهو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه حيث يري جيجر Geger ,2011 أنه مجموعة القيم المتساندة بنائياً والمتباينة وظيفياً ، في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجاً خاصاً ، ويتخذ هذا التدرج شكلاً هرمياً تكون على قمته القيمة الغالبة علي سلوك الفرد أو الجماعة.

ويؤدى الصراع القيمى أوعدم اتساق القيم لدى الفرد إلى حدوث اضطرابات في شخصيته وسوء توافقه الاجتماعي ، وإذا كان الشعور المتوازن بالسعادة و الرضا دالة للصحة النفسية للأفراد ، فإن للقيم دورها في تحقيق تلك السعادة لأنها مرتبطة بالرضا و ذات علاقة إيجابية بالسعادة خاصة تلك القيم التي تؤكد على التفاعل الاجتماعي البناء فإنها ترتبط بالسعادة ارتباطا عالياً (Peterson; Ruch; Becrmann ; Park & Seligman, 2007). كما أن للقيم الدينية إسهاماً مرتفعاً في شعور الفرد بالسعادة والرضا ، فالملتزمون دينياً يرتفع لديهم معنى الحياة وهو مايتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة Elliott & Hayward , 2009 المسحية لتحليل نتائج دراسات علي مفحوصين من ٦٥ دولة بلغ عددهم ٩٣١٤٢ مفحوص من الراشدين فقد توصلت إلي أن القيمة الدينية ترتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والهناء الشخصي في ظل النظم الحاكمة التي تتسم بالحرية وبدرجة أقل بصورة كبيرة في البلدان التي تتسم النظم الحاكمة بها بتقييد الحريات . وفي دراسة Yannis,Francis & Hills ,2008علي عينة من ٥٠١ طالب وطالبة من جامعة ويلز فقد توصلت إلي ارتباط مرتفع بين القيم الشخصية للفرد Individual" s personal values وخاصة القيمة الدينية التي سجلت أعلي ارتباط في القيم بكل من معني الحياة والرضا عن الحياة لدي أفراد العينة.

وقد مثلت العلاقة بين القيم والرضا عن الحياة –بوصفه الجانب النفسي أو الذاتي لنوعية الحياة – محور إهتمام العديد من الدراسات في البيئات الأجنبية ففي دراسة Hofer, Busch& Kiessling , 2008 والتي هدفت إلي بحث العلاقة بين بعض مكونات الشخصية هي القيم و الدوافع و السمات و الرضا عن الحياة بوصفه المكون المعرفي للهناء الشخصي ، فقد توصلت الدراسة إلي نتائج منها أن مكونات الشخصية ومنها القيم والدوافع منبئات ذات دلالة مرتفعة بمستوي الرضا عن الحياة لدي أفراد العينة

. كما أنه في الوقت الذي اهتمت فيه العديد من الدراسات الأجنبية الحديثة بدراسة القيم الشخصية والرضا عن الحياة حيث توصلت العديد من هذه الدراسات إلي أن القيم الشخصية والمعتقدات للفرد منبأ بدرجة قوية لمستوي الرضا الذاتي عن الحياة Elliottt & Hayward) 2009 ; Hofer, Busch& Kiessling , 2008; Geger ,2011) فإن الدراسات العربية لم تُعطِ اهتمامًا كافيًا بالمؤشرات النفسية لنوعية الحياة متمثلة في الرضا عن الحياة– فيما عدا بعض

الدراسات القليلة مثل دراسة أحمد عبد الخالق ،٢٠٠٨ أ- وإنما كان الاهتمام الأكبر بالمؤشرات الموضوعية أو المادية .

كما لم تهتم الدراسات العربية بدرجة كافية بالعلاقة بين القيم كمتغير له أهميته في تشكيل والتنبؤ بالرضا عن الحياة . بالإضافة إلي قلة المحاولات التي بذلت لوضع نموذج نفسي يُفسر في ضوئه التباينات في مستوي الرضا عن الحياة لدى الأفراد تبعاً للقيم النفسية لدي هؤلاء الأفراد ، والتي يمكن أن تساعد في الإجابة عن عدد من الأسئلة المهمة مثل ما دور متغير القيم في تشكيل إدراك الفرد لخبرات حياته المختلفة ؟ وإنعكاس ذلك علي مستوي الرضا عن سياقات الحياة لدي هذا الفرد وهو مايسعي البحث الحالي لدراسته .

مشكلة البحث

يؤكد زكي نجيب محمود أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تملك بزمامه وتوجهه فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته وتعينه على بنيانه، فهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها ، كما أنها تسهم في تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانباً رئيساً من ثقافة أي مجتمع ، فكما أن لكل مجتمع ثقافته المتميزة، فإن له أيضاً قيمه التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى (في إيمان حافظ ،٢٠٠٤).

كما تعتبر منظومة القيم الشخصية من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان والتي يري كثيراً من الباحثين أن أهميتها لاتقل خطورة بالنسبة لتفسير سلوك الانسان عن أهمية سمات الشخصية ، لانها تتيح لنا أن ننظر لسلوك الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به وليس مجرد كائن مكون من حزمة من السمات النمطية ذات الاستقرار أو الجمود (مصري حنورة، راشد السهل ، حسن عيسي ، ١٩٩٨) .

وتمثل القيم إحدى المؤشرات المهمة للهناء الشخصي في نموذج شيلدن وهون ،٢٠٠٧ والذي أشار إلي أن هناك ستة عوامل لتحقيق الهناء الشخصي Subjective well – being (كما يقاس بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة Life Satisfaction ومؤشرات كل من الوجدان الإيجابي وغياب الوجدان السلبي Positive and Negative affect في نموذج دينير) حدد من بينها القيم بالإضافة إلي الأهداف الشخصية و الثقافة والعلاقات الإجتماعية والسمات الشخصية والحاجات النفسية (في النابغة سعيد ،٢٠٠٩)

كما يمثل مفهوم الرضا عن الحياة جزءًا من المفهوم الأكبر نوعية الحياة ، حيث يمثل مكون الرضا عن الحياة المكون الذاتي أو النفسي من مكونات هذا المفهوم. فيعرف أحمد عبد الخالق الرضا عن الحياة بوصفه أحد مكونات الهناء الشخصي بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته

بوجه عام اعتماداً علي حكمه الشخصي . وينقسم الرضا عن الحياة إلي جانبين أولهما يتعلق بالحياة بشكل عام وثانيهما يتعلق بالرضا عن الحياة في قطاعات معينة مثل الأسرة و المال والصداقة والمهنة وغيرها (أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٨أ) .

ومن هنا تعاظمت أهمية المنظور النفسي في دراسة نوعية الحياة لدى الأفراد والجماعات. وقد تناول علماء النفس المفهوم باعتباره انعكاساً لتقييم الفرد الذاتي لمختلف جوانب حياته، في ضوء عدد من المتغيرات النفسية الشخصية والاجتماعية (هبة أبو النيل ،٢٠١٠) .

فالرضا عن الحياة في النهاية هو أحكام الفرد الكلية عن الحياة أو الرضا عن بُعد أو أكثر من أبعادها (Diener,2000) بمعني أنه تعبير عن الإدراك الذاتي لمفهومها ، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والمسكن والتعليم يمثل في أحد مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات على هذا المستوى، والذي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد. ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، والذي يؤثر بدوره على تعاملات هذا الإنسان مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة وفي مستوي رضاه عن الحياة بصفة عامة (سلوى سلامة ،٢٠٠٥).

ويتفق ماسبق مع ماتوصلت إليه دراسة Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 من خلال دراسة استمرت لمدة خمسة سنوات عن نوعية الحياة كما تقاس بمؤشرات الرضا الذاتي والمادي عن الحياة في ستة مراكز في بنجلاديش ، فمن النتائج غير المتوقعة للدراسة أنه رغم الفقر والتخلف الذي تعانيه بنجلاديش قياساً بالعديد من الدول النامية والمتقدمة والتي يحظي مواطنيها بمستويات معقولة من الدخل والخدمات الجيدة إلا أن شعور أفراد العينة من بنجلادش كانوا أكثر رضا عن الحياة من عينات من ثقافات أخري . وهو مايتفق مع نتائج دراسة معتز عبد الله ، ٢٠١١ المسحية عن معدلات السعادة والرضا عن الحياة لدى بعض البلاد العربية فعلي مستوي البلدان العربية عامة فقد توصلت الدراسة فيما يتعلق بالرضا عن الحياة أن جاءت السعودية في المرتبة الأولى في الموجة الأولى (الذي تم في الفترة من ١٩٩٩- ٢٠٠٤) لمسح القيم العالمي The World Values Survey، وتلاها مصر ، ثم الجزائر، ثم المغرب ثم الأردن، وأخيرا العراق. أما فيما يتعلق بالدول الخليجية فلم تكن النتائج مدعمة للعلاقة الموجبة بين كل من السعادة والرضا عن الحياة والدخل. فقد تصدرت عُمان والسعودية قائمة الدول العربية الأكثر سعادة ورضا عن الحياة ، على الرغم من أن مستوى دخل الفرد فيهما أقل من الدول

الخليجية الأخرى التي تتصدرها قطر، ثم الإمارات العربية المتحدة، ثم الكويت، فالبحرين. وهذا يعني أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات الغربية فيما يتعلق بالارتباط بين الدخل والسعادة والرضا عن الحياة أو المستوى الاقتصادي للأفراد ومدى شعورهم بالسعادة الحقيقية ، وأن الدخل ليس محددًا وحيدًا للرضا عن الحياة على الإطلاق،ولكن هناك متغيرات أخرى عديدة لا بد من وضعها في الإعتبار منها القيم التي يتبناها الأفراد. وهو مايتفق ونتائج دراسات متعددة في البيئات الأجنبية مثل دراسة (Ping,Tusi,liu&li,2010) .

ومن هنا يثار التساؤل حول طبيعة العلاقة بين قدر الإشباع المتحقق لحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والجسمية كما يظهر ذلك في الرضا عن الحياة والقيم التي يتبناها هذا الفرد ، وهو الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات الأخرى بين الباحثين مثل مالقيم التي تميز مرتفعي الرضا عن الحياة ؟ وإلى أي حد يمكن أن تؤثر هذه القيم علي الرضا عن سياقات الحياة . وهل يمكن التنبؤ بمستوي الرضا عن الحياة من خلال القيم التي يتبناها الأفراد ، وهذا مايسعي البحث الحالي للإجابة عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية التي يمكن صياغتها علي النحو التالي

أسئلة البحث

١. هل ترتبط القيم موضوع البحث بمستوي الرضا عن الحياة لدي أفراد العينة ؟

٢. هل يمكن الوصول إلي صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم (كمنبئات أو عوامل مستقلة) والرضا عن الحياة الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لسياقات الحياة موضوع البحث (متنبأ بها أو متغيرات تابعة)لأفراد العينة ؟

٣. هل يختلف النسق القيمي (ترتيب القيم) لمرتفعي الرضا عن الحياة عن منخفضي الرضا عن الحياة من أفراد العينة ؟

أهمية ومبررات إجراء البحث

١. الندرة النسبية للدراسات والبحوث العربية التي أجريت حول النسق القيمي والرضا الذاتي عن سياقات الحياة رغم أهمية الموضوع الذي يتصدى له هذا البحث من وجهة نظر الباحثة.

٢. محاولة بحث العلاقة التفاعلية بين النسق القيمي للفرد والجانب الذاتي أو المفهوم النفسي من نوعية الحياة الذي يحيا في ظله وهو الرضا الذاتي عن الحياة . ففي خضم تسارع التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي وما اعترى مجالات الحياة وبنيتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من تعقد وتغير كبيرين، تصبح دراسة وفهم العلاقة بين النسق القيمي والرضا عن الحياة التي يعيشها الفرد في مجتمعه ضرورة من ضرورات هذا التطور ذاته.

٣. الكشف عن الترتيب المميز للنسق القيمي لمرتفعي الرضا الذاتي عن سياقات الحياة، والتي تنعكس في صورة أشكالاً سلوكية قد تكون متباينة مما يجعلها مغايرة للأشكال السلوكية لمنخفضي الرضا عن مجالات الحياة، حيث تفترض الباحثة أنه يمكن التنبؤ بمستوي الرضا عن سياقات الحياة (كمتغيرات تابعة) من خلال القيم موضوع البحث (كمتغيرات مستقلة أو منبئات)

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن نمط العلاقة الارتباطية بين القيم الشخصية لأفراد العينة والرضا الذاتي عن الحياة لدي طلبة الدراسات العليا من أفراد العينة .

٢. محاولة الوصول إلي صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم كما تقاس في البحث الحالي ومستوي الرضا الذاتي عن سياقات الحياة الخمسة موضوع البحث في ضوء النتائج الخاصة بعينة البحث و نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال.

٣. الكشف عن النسق القيمي المميز لأفراد العينة في ضوء تحديد مستوى رضاهم الذاتي أو المدرك عن عناصر السياق الاجتماعي المحيط بهم، سواء أكان هذا السياق هو السياق المباشر الذي ينتمي إليه المفحوص (كالسياق الأسرى، والتعليمي، والمهني)، أم كان السياق غير المباشر المتعلق بالإطار الحضاري (الثقافي والسياسي) المُشكل للمجتمع الذي يعيش فيه.

مصطلحات البحث

يعتمد البحث الحالي علي اختبار القيم لكل من ألبورت و فرنون ولندزي تعريب عطية هنا، ١٩٨٦ وبالتالي تتبني الباحثة تعريف القيم لعطية محمود هنا (١٩٨٦)

القيم الشخصية Personal Values

عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية لنفعالية معممة نحو الاشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً او ضمنياً وأنه من الممكن تصور هذه التقديرات على أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض.

وتعرف الباحثة القيم إجرائياً بأنها مايقيسه اختبار القيم المطبق في هذا البحث من خلال مجموع درجات استجابات المفحوص بالنسبة لكل قيمة من القيم الستة الواردة في الاختبار المستخدم.

النسق System

عبارة عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها لكي تؤدى وظيفة معينة ويسهم كل منها بوزن معين حسب أهميته ودرجة فاعليته داخل النسق. (عبد اللطيف خليفة ،١٩٩٢)

النسق القيمي Values System

مجموعة القيم المتساندة بنائياً والمتباينة وظيفياً ، في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجاً خاصاً ، ويتخذ هذا التدرج شكلاً هرمياً تكون على قمته القيمة الغالبة علي سلوك الفرد أو الجماعة.(Geger ,2011)

وهو مجموعة القيم المترابطة فيما بينها والتى تنتظم على شكل بناء هرمي متدرج من الأهم إلى الأقل أهمية بالنسبة للفرد .ونظمت مجالات القيم فيها ضمن ست فئات هي القيم النظرية والقيم الاقتصادية و والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية والقيم الدينية. (عطية هنا، ١٩٨٦)

والمقصود بالنسق القيمي إجرائياً هو هرمية أو ترتيب أوتدرج رتب القيم الستة موضوع البحث حسب الدرجة التي تحصل عليها كل قيمة من قبل أفراد العينة

تعريف القيم الست التي يتناولها الاختبار وفقاً لمنظور الاختبار:

القيمة النظرية Theoretical value

تعكس اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق والمعارف ، ويتخذ الفرد الذي يتسم بها اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ، كما انه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها . ولذلك نجد الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية و نقدية و معرفية و تنظيمية.

القيمة الاقتصادية Economic value

تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع واستثمار الأموال ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تقيم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال.

القيمة الجمالية Aesthetic value

تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ، ولا يشترط أن يكون حاملوها فنانين أو مبدعين بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفنى وإن كانوا يتذوقونه، وإن كان أغلب من يتسم بها الفنانون .

القيمة الاجتماعية social value

تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك

إشباعاً له، وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات في حد ذاتهم وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك فالذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير ومساندتهم وتقديرهم.

القيمة السياسية Political Value

تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة ، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، ولا يعنى هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الحرب أو السياسة، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة، كما أنهم يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم.

القيمة الدينية religious value

تدل على اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه. وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما. ولا يعنى ذلك أن الذين يتميزون بهذه القيمة هم النساك الزاهدين، فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني.

نوعية الحياة Quality of life

تعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوي اهتماماته (منذر الضامن & عبد الحميد حسن، ٢٠٠٦) .

كما تُعرف نوعية الحياة بأنها حالة الرضا العامة التي يعايشها الفرد نتيجة تقييمه لمستوى إشباع مختلف حاجاته المادية والمعنوية من خلال مصدرين أساسين في الحياة، المصدر الأول هو وضعه الاقتصادي / الاجتماعي، أما الجانب الثاني فهو وضعه النفسي الاجتماعي داخل سياقات التفاعل الاجتماعي مع الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها. ويقيم الفرد وضعه الاجتماعي الاقتصادي في ضوء ما يتيحه من إمكانات مادية تؤمن له مستوى إشباع حاجاته الأساسية. أما تقييم الفرد لوضعه النفسي فيتحدد في ضوء تقييم ما توفره عناصر هذه السياقات الاجتماعية له من إمكانات مختلفة تتيح له تنمية قدراته وإمكاناته، وتساعده على تحقيق أهدافه الخاصة، وبالتالي إشباع حاجاته المعنوية (سلوى سلامة،٢٠٠٥) .

الرضاعن الحياة Life Satisfaction

تقييم الأفراد الإيجابي لظروف حياتهم ، ذلك التقييم الذي ينعكس في الرضا العام عن الحياة في

ضوء تحديد مستوى رضاهم الذاتي أو المدرك عن عناصر السياق الاجتماعي المحيط بهم، سواء أكان هذا السياق هو السياق المباشر الذي ينتمي إليه المفحوص (كالسياق الأسرى، والتعليمي، والمهني)، أم كان السياق غير المباشر المتعلق بالإطار الحضاري (الثقافي والسياسي) المُشكل للمجتمع الذي يعيش فيه (سلوى سلامة ، ٢٠٠٥).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشير المفهوم النفسي للقيم كونها تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة أو ضمنية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني. ويمكن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (عطية هنا ،١٩٨٦) ولذا فهي تتكون من ثلاثة أبعاد معرفي يمثل المعلومات والمعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين ، ووجداني ممثلاً في الشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة وتكون شدتها حسب قوة القيمة ، والبعد الثالث نـزوعي وينعكس في الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين (فتحي مبارك ،١٩٩٢)، ويتفق (Geger,2011) مع ماسبق حيث يري أن القيم تحتوى على مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية . فهي معرفية من حيث التبصر بما هو جدير بالرغبة ووجدانية من حيث شعور الفرد بجوانب انفعالية وجدانية تجاهها أو ضدها ، كما أنها سلوكية من حيث وقوفها كمتغير وسيط عندما تنشط إلى فعل حينما تلعب دور المعيار أو الموجه للسلوك .

وتتسم القيم بالنسبية ويُقصد بمصطلح نسبية أن معناها لايتحدد ولايتضح عند النظر إليها ذاتها مجردة عن كل شيء ، بل لابد من النظر إليها خلال الوسط الذى تنشأ فيه ، والنسبية قد تكون زمانية تختلف من وقت لآخر وهو مايتفق مع نتائج دراسة Geger ,2011 التي كان من بين نتائجها أن ترتيب القيم أو نسق القيم للفرد يتغير بتغير الفئة العمرية ، أو مكانية تختلف من مجتمع لآخر، أو شخصية تختلف من فرد لآخر ، وهو مايتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة Hofer , Chasiotis& Campos ,2006 والتي توصلت إلي أن الرضا عن الحياة يختلف باختلاف القيم الذاتية عبر الثقافات المختلفة ، حيث تباينت قيم معاملات الارتباط بين القيم ومستوي الرضا عن الحياة باختلاف الثقافات الثلاثة موضوع الدراسة والتي شملت عينات من الكاميرون و كوستاريكا و ألمانيا ممن يعيشون في ألمانيا .

كما أن القيم محصلة للخبرات والممارسات الاجتماعية فتُكتسب القيم أثناء عملية التطبيع أو التنشئة الإجتماعية ، فالقيم بوصفها معيارية تتأثر بالمستويات المختلفة التى يكونها الفرد نتيجة احتكاكه بمواقف إجتماعية ونتيجة لخضوعه لعملية التعلم والتعليم فى البيئة التى يعيش فيها ، ولهذه الخاصية انعكاسها على إلزامية القيم لسلوك أعضاء مجتمع معين فى زمن معين

The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center, 2009;) Camfiled, Choudrury & Devine ,2009).

والقيم ذات طبيعة تقويمية فتتضمن القيمة عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهي بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما أو إتخاذ قرار بشأن تفضيل أو إنتقاء لسلوك معين إزاء ذلك الشيء أو الموضوع أو الموقف.

ويميز علماء النفس بين القيم الوسائلية والغائية وبين القيم الُملزمة والتفضيلية والمثالية ، وبين القيم العامة والخاصة . إلاّ أن هناك عوامل تؤثر على ترتيبها فعادة ما يكون الترتيب ابتداءً من القيم الإلزامية التي تفرضها الثقافة علي أفرادها ، فالقيم التفضيلية والذي يشجع المجتمع أفراده على الإقتداء أو والتمسك بها إلى القيم المثالية والتي يطمح إليها المجتمع ويشعر أفراده باستحالة تحقيقها بصورة كاملة (السيد المخزنجي ،١٩٩٣) . كذلك يري أيمن عامر أن القيم تنتظم فى شكل نظام من الاولويات حسب ما تمثله من أهمية لدى الفرد ،وهى الأهمية التى تحددها حاجاته وخبراته المختلفة وما يمكن أن تحققه هذه القيم من الاشباع لهذه الحاجات كما يمكن تصنيف القيم إلي قيم نهائية (غايات فى ذاتها) ، وقيم وسيطية (أشكال من السلوك الموصل إلى الغايات) وهو يشير إلى أن هناك علاقة وظيفية بين القيم الوسيطية والقيم النهائية (أيمن عامر،٢٠٠٨). بينما يذكر النابغة سعيد ،٢٠٠٩ بناء علي كتابات كل من كاسير ورايان Kasser& Ryan ١٩٩٦ أن القيم تتضمن نوعين أساسين هما القيم الجوهرية الأساسية Intrinsic Values لتقبل الذات والإنتماء والشعور الجمعي وتلك التي تدفع الناس للمشاركة في سلوكيات وخبرات تشبع إحتياجاته النفسية ومن ثم تحقق له الهناء الشخصي والذي يقاس بكل من الدرجة الكلية للرضا عن الحياة والوجدان الإيجابي وغياب الوجدان السلبي طبقاً للإتجاه المعرفي الإنفعالي Hedonistic Approach ،ويمثل النوع الثاني من القيم ، القيم الخارجية Extrinsic Values والخاصة بالنجاح المادي والشهرة وهي مرتبطة أكثر بالجانب المادي لنوعية الحياة .

ويري كل من آمال صادق و فؤاد أبو حطب أن هناك ثلاثة مستويات للقيمة وهي مستوى تقبل القيمة Acceptance و مستوى تفضيل القيمة Preference وأخيرا مستوى الإلتزام بالقيمة Commitment ويمثل المستوى الثالث أعلى درجات اليقين(آمال صادق وفؤاد أبو حطب ، ١٩٩٦) وهو مايدعم كل من المكون المعرفي والوجداني والسلوكي للقيمة .

والقيمة التى يتمثلها الفرد إنما تملى عليه مجموعة من الأحكام الخاصة تسمى بأحكام القيمة ، وهى أحكام تنصب على أشياء ووقائع ومواقف خاصة أو على القيم ذاتها ويرتبط بهذه الأحكام خصيصة مميزة تعامل بمقتضاها هذه الأحكام من خلال منطق الوجوب "يجب أن ..." ، "ينبغى علينا ..." .

وهناك حقيقة هامة مؤداها أنه للكشف عن التوجهات القيمية للفرد , فلابد وأن يتحدد ذلك من خلال طرح بدائل تتضمن ما ينتقيه الفرد وما كان بإمكانه انتقاؤه ولكنه لم يفعل . ووجهة النظر هذه إنما تعنى ترجمة لثراء الحياة من خلال البدائل والكشف عما يستقطب الفرد فى توجه سلوكى معين ، فمثل هذا التوجه فى إطار إمكانيات متعددة للاختيار هو الذى يترجم المعنى القيمى عند الفرد (Hofer,Chasiotis&Campos,2006).

كما يمكن وصف القيمة بأنها مفهوم يختص بما هو جدير بالرغبة أو الأهمية يشعر من خلاله الفرد بالإلزام الداخلي وهو بمثابة الدافع له إلى إختيار مهنة معينة علي سبيل المثال ، فاختيار الفرد لمهنة بذاتها إنما يحكمه ما يتمثله من قيم وما يراه فى هذه المهنة من جوانب قد تفى بما حدد لنفسه كأولويات فى الحياة (Elliott& Hayward,2009) . والمسلمة الأساسية التى تقف وراء هذا التعريف هو افتراض وجود اتساق بين ما يريده الفرد من عمله مع ما يراه أو يأمله من الحياة بأسرها، وهو مايشير إلي وجود علاقة بين ما يعتقده الفرد من قيم والرضا عن الحياة المهنية لهذا الفرد (Burk,Oberklaid&Burgess,2005).

والقيم هى عبارة عن مفاهيم تختص بغايات يسعى إليها الفرد كغايات جديرة بالرغبة ، سواء أن كانت هذه الغايات تطلب لذاتها أو لغايات أبعد منها. وتتأتى هذه المفاهيم من خلال تفاعل ديناميكى بين الفرد بمحدداته الخاصة وبين نوع معين من أنواع الخبرة. وتتكشف دالات هذه القيم فيما تمليه على محتضنيها من اختيار لتوجه معين فى الحياة بكل عناصره المختلفة من بين توجهات أخرى متاحة ، توجهاً يراه جديراً بتوظيف إمكاناته المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وهو ما يرتبط بالرضا عن الحياة لدي هؤلاء الأفراد.

ويري محي الدين حسين أنه بحكم تعريفنا للقيم على أنها نواتج أنواع معينة من التفاعل الديناميكى بين الأفراد وبين أنواع معينة من الخبرة , فإنه يمكن توقع إحتلال بعض القيم مواقع هامة فى نسق قيم بعض الأشخاص بحكم ما لهم من محددات خاصة كأفراد وما يحيط بهم من متغيرات فى إطار اجتماعى معين وهذه هى القيم التى يطلق عليها مسمى القيم الخاصة (محي الدين حسين ،١٩٨١) . وفي مجال الإبداع يري محي الدين حسين أن هذه القيم تشكل مصدر دعم للمبدع عندما يواجه برفض المجتمع لآرائه وأعماله الجديدة، واتخاذ القيم لمثل هذا الدور إنما يرجع لكونها من أهم المكونات التقييمية في الشخصية، ففي ضوئها يُكون الشخص فهمه العام للحياة ورؤيته لها، وبالتالي يستقبل ويدرك الشخص ويعالج مواقفها (في مصري حنورة، راشد السهل ، حسن عيسي ، ١٩٩٨).

وتحتل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد أعلى مواضع النسق الهرمى للقيم فتترتب القيم لدى

الفرد فيما يسمى بـ "النسق القيمى" ، والذى يعرف بأنه عبارة عن الترتيب الهرمى لمجموعة القيم التى يتبناها الفرد ، أو أفراد المجتمع ، ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون وعى بذلك (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢) بمعني أن القيم تسلسلية فتترتب القيم لدى كل فرد ترتيباً هرمياً يُعرف بالسلم أوالإطار أوالنسق القيمى وعلى قمة هذا النسق تكون القيمة الغالبة على سلوك الفرد ، فعلي سبيل المثال فالتاجر تكون القيمه الاقتصادية على قمة هرم قيمه ، والمحامي تكون القيمة النظرية على قمة هرمه القيمى ، ورجل الدين تكون القيمة الدينية على قمة هرمه القيمى ، ويحاول كل فرد أن يحقق قيمه جميعاً ولكن إذا حدث تعارض بينها فإنه يخضع بعضها للبعض الآخر وفقاً لترتيب خاص به ، والقيم فى ترتيبها لا تكون ثابتة بل تتبادل المراكز فيما بينها تبعاً لظروف وسياقات حياة هذا الفرد .

أن نسق القيم الذى يحتوى على ما ينظر إليه الفرد على أنه قيم هامة فى حياته ، ليس هو بالنسق الإستاتيكى الجامد ولكنه نسق يتسم بالديناميكية والتفاعل . وهو معنى لا يمكن الاختلاف عليه ما دامت المسلمة الأساسية التى تحكم التعامل مع مفهوم القيم هى أن هذه القيم ما هى إلا ثمرة تفاعل الفرد بمحدداته الشخصية مع متغيرات اجتماعية معينة أو سياق اجتماعى بذاته . وخصيصة الديناميكية المشار إليها إنما تكشف عن نفسها من خلال انتظام القيم فى بناء هرمى يحدد كل من وضعها بالنسبة للفرد على متصل "الأهمية – عدم الأهمية" و إمكانية التغير فى بناء القيم إذا ما تولدت صورة التفاعل بين المرء بمحدداته الشخصية وبعض المتغيرات الخارجية والذي من شأنه أن تضع الفرد فى مركز جديد من حيز القيم (Hofer, Chasiotis& Campos,2006) .

ويؤدى نسق القيم مجموعة من الوظائف لكل من المجتمع والفرد ، ففيما يتعلق بالمجتمع فالنسق القيمي يلعب دوراً رئيساً في تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذى يجمعهم من أجل البقاء، كما أن التكامل الأخلاقى فى جماعة معينة يكون محكوماً بالقدر الذى يتبنى به جميع أعضاء الجماعة مجموعة من القيم على النحو الذى تصبح به حياة هذه الجماعة منظمة و ربط أجزاء الثقافة فيما بينها حتى تبدو متناسقة ، كما تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً يستقر فى ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك ، كما أن وجود تشابه أخلاقى بين أعضاء مجتمع معين نظراً لالتزامهم بالقيم السائدة أوالغالبة فى مجتمعهم (Choudruy&Devien,2009 Camfield,) يصل إلي أن يحدد النسق القيمي لكل مجتمع مشكلاته الاجتماعية.

كذلك فوظيفة النسق القيمي بالنسبة للفرد أنه يضفي علي الفرد صبغته الخاصة فالشخص الذى يحب المال يسعى بكل جهده للحصول عليه ويكون (حب المال) قيمة غالبة على سلوكه ، كذلك يلعب النسق القيمي دوراً في توجيه سلوك الفرد نحو غايات وأهداف محددة فمن كان يحب المال

كقيمة سيسعى جاهداً لاكتنازه ، ومن كان يُحب العلم كقيمة سيبذل قُصارى جهده لتحصيله والارتقاء به وهو مايرتبط بصورة مباشرة بمستوي رضا الفرد عن سياقات حياته المختلفة .

ولكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل طبقاً للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها (Geger , 2011) ويؤدى هذا النسق فى حالة توازنه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة فى المجتمع ،، فيتشكل النسق القيمى للأفراد تبعاً لمراحل نموهم ولما يمرون به من ظروف وأحداث ، ويشمل ذلك مستوى التعليم ونوعه ، ونوع الجنس (ماجد الجلاد ،٢٠٠٨) ، والإطار الثقافى العام Choudruy & (Camfield, Devien, 2009) ،والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ودرجة التدين ونوع المعتقد (Eliliot& Hayward,2009) . والنسق القيمى للأفراد والمجتمعات ليس ثابتاً بل يتغير تبعاً لما يمر به المجتمع من ظروف وأحداث ، فالحروب والأزمات تغير النسق القيمى للمجتمعات (مصري حنورة ، راشد السهل ، حسن عيسي ،١٩٩٨)، وكذلك يؤدى إحتكاك الثقافات إلى دخول قيم جديدة على المجتمعات مما يؤدى إلى تغير النسق القيمى لتلك المجتمعات .

وتتفق هبة أبو النيل ،٢٠١٠ مع كل من Shapiro & Winters.,2008 في النظر إلي القيم بوصفها موجهات سلوكية من ناحية و كمؤشرات نفسية دالة علي تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة من ناحية ثانية تجعل الأشخاص الذين يتبنون قيما معينا ، ومنها القيم الاصلاحية ، يجدون في المشاركة مجالا لتغيير واقعهم و تشكيل مستقبلهم الذي يأملونه ، فالقيم تضع الأساس لسلوك الفرد واتخاذه للقرارات أثناء الاستجابة في مواقف عديدة كما أنها توجه الفرد تجاه أنماط عديدة من السلوك وخاصة في المجال السياسي فقد أكدت البحوث أن للقيم دورا كبيرا في تنظيم التفكير السياسي للأفراد كما أن قيم الأفراد تضع الأسس لتكوين الاتجاهات والآراء حول الشكل العام لسياسات الحكومة .

وترتبط دراسات علم النفس الإيجابي الحديث بين متغير القيم التي يتبناها الأفراد والرضا عن الحياة لدي هؤلاء الأفراد ، ويمثل الرضا عن الحياة الجانب الذاتي أو النفسي لنوعية الحياة.

ويعتبر مفهوم نوعية الحياة Quality Of Life (QOL) من المفاهيم التي أثارت جدلاً واسعاً بين الباحثين في مختلف العلوم فقد تنازع المفهوم عديد من الاتجاهات والمداخل النظرية (الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والبيئية). وبالتالي تباينت التعريفات التي قدمت له، والمحددات التي قدمت لصياغة ملامحه في ضوء مفاهيم وتوجهات كل مجال من مجالات هذه العلوم. (أيمن عامر، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من أن مفهوم نوعية الحياة جاء امتداداً للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم

النفس – حيث انتظمت بدايات المعرفة العلمية بالمفهوم في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع – فإن دراسته من المنظور النفسي قد اكتسبت أهمية كبيرة نتيجة إدراك كل من علماء الاقتصاد والاجتماع ، وصانعي القرار السياسي لحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصاءات، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر. فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية في المنتجات والتكنولوجيا لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وتأكيد قيمه الإنسانية (سلوي سلامة، ٢٠٠٥)، والدليل على ذلك أن كثيراً من المجتمعات المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً واقتصادياً تشهد مظاهر واضحة لنقص رضا أفرادها عن الحياة، ومن ثم اتجهت الدراسات نحو الاهتمام بالمتغيرات النفسية التي تعكس طريقة تقييم أفراد المجتمع لظروف معيشتهم وطريقة إدراكهم لها، وعلى هذا احتلت المؤشرات الذاتية مثل الرضا عن الحياة، والسعادة وغيرها من المحددات الذاتية أهمية خاصة في تحديد نوعية حياة الأفراد (العارف بالله الغندور، ٢٠٠٥) ويتفق هذا مع ماتوصل اليه كل من Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 من خلال دراسة استمرت لمدة خمسة سنوات عن نوعية الحياة كما تقاس بمؤشرات الرضا الذاتي والمادي عن الحياة في ستة مراكز في بنجلاديش فمن النتائج غير المتوقعة للدراسة أنه رغم الفقر والتخلف الذي تعانيه بنجلاديش قياساً بالعديد من الدول النامية والمتقدمة والتي يحظي مواطنيها بمستويات معقولة من الدخل والخدمات الجيدة إلا أن شعور أفراد العينة من بنجلادش كانوا أكثر رضا عن الحياة من عينات من ثقافات أخري .

ويري باشير Passchier أن نوعية الحياة هي ذلك الكل المركب الذى يتألف من مجموعة من الجوانب المختلفة التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان كالصحة المادية ودرجة الألم والرضا عن الحياة وما يقوم به الفرد من أدوار اجتماعية وكذلك العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية واليومية التى يمارسها الفرد (Passchier,2000) . كما عرف كل من ويندي ونانسي وميلاني Wendy, Nancy, Melanie, جودة المعيشة بأنها تقييم الفرد الإيجابي لظروف حياته، ذلك التقييم الذي ينعكس في الرضا العام عن الحياة، والشعور بالسعادة، والرضا الشخصي عن سياقات الحياة النوعية كالصداقة والحياة الأسرية والحياة التعليميةوالمهنية والثقافية والسياسية (في سلوي سلامة ،٢٠٠٥) .

وهناك نوعان متميزان من مؤشرات تحسين نوعية الحياة لقياس الرفاهية الفردية والجماعية ، النوع الأول ويشمل المؤشرات الموضوعية التي توصف بالمعايير المادية وهى تقيس البيئة التي يعيش فيها الناس وتتضمن هذه المؤشرات الموضوعية عدة جوانب مثل الرعاية الصحية والتعليم

وخدمات الترفيه والإسكان، وأما النوع الثاني فيشمل المؤشرات الذاتية التي تصف كيفية إدراك الناس وتقييمهم للظروف المحيطة بهم وتلك المؤشرات التى تعكس إدراك وتقييم الأفراد لحياتهم، سواء فى ذلك تقييم الشخص لحياته ككل أو لمجالات معينة منها، كالمسكن أو الدخل أو العمل أو المساواة فى المعاملة ، وبذلك يكون هذا التقييم بمثابة انعكاس مباشر على الأقل فى مجال ما لإدراك ذلك الشخص لجودة الحياة، كما تعتبر بمثابة تقارير عن مستوى السعادة أو قدر الشقاء الذى يشعر به الشخص ويعتمد على المؤشرات الذاتية لرصد نوعية الحياة كما يخبرها ويدركها ويستجيب لها الأفراد وما يحقق لهم من إشباعات ومن ثم مدى شعورهم بالرضا أو السعادة. وفي هذا السياق يعرف توفيق عبد المنعم ،٢٠٠٦ جودة الحياة علي أنها محصلة الإدراك الذاتي و الموضوعي لمدي توفر ومدى أهمية ومدي الرضا عن حسن المرام المتعدد مثل حسن المرام المادي والصحة والإنتاجية والمودة والأمان وحسن المرام المجتمعي والانفعالي علي المستوين الداخلي والخارجي.

كذلك نوقش مفهوم نوعية الحياة من المنظور النفسي في ضوء إدراك الفرد وتقييمه الذاتي لخبرته الشخصية، ووفق هذا البعد ينظر الباحثون للرضا عن الحياة باعتباره بطاقة التعريف الأولى لهذا التقييم. فكما يرى كل من أليوت وهاورد Eliliott& Hayward أن نوعية حياة الفرد تتحدد من خلال الطريقة التي يدرك بها مختلف أحداث حياته ، بمعني أن توجه الشخص نحو الحياة هو الذي يحدد مستوى رضاه العام عنها، وعلى هذا فإذا كانت النظرة العامة للشخص تجاه حياته نظرة تفاؤلية فإنه سوف يركز دائماً على كل ما هو إيجابى فيها، أما إذا كانت النظرة العامة تجاه الحياة تشاؤمية فإنه سوف يدرك الحياة بشكل مختلف مُركزاً على كل ما هو سلبي (Eliliott & H ayward,2009)

وقد استطاع علم النفس الإيجابي بلورة مفهوم نوعية الحياة في ضوء مفهوم الخبرة الذاتية وفقاً لمبدأ أساسى يتلخص في أن طريقة إدراك الفرد لمختلف جوانب حياته المادية والمعنوية في ضوء مايمتلكه من مكونات شخصية هى العامل الأساسى المُشكل لنوعية حياته (سلوي سلامة ،٢٠٠٥) . فنوعية الحياة هي نتاج وظيفي للفجوات بين ما هو موجود وبين ما نرغب فيه، وذلك بمقارنته بما لدى الآخرين وبأفضل ما كان لدى الشخص في الماضي بما كان يتوقع أن يكون لديه.

وبالرغم من اتفاق الباحثين حول اعتبار الرضا عن الحياة المكون الأساسي سواء في تعريف نوعية الحياة أو في تعريف جودة المعيشة، فإنهم قد اختلفوا في تعريف هذا المكون، فعلى سبيل المثال فهناك من يعرف الرضا عن الحياة بأنه إدراك الفرد للفرق بين طموحه وما أنجزه بالفعل. في حين يري فريق آخر أن أسلوب الشخص في الإدراك وطريقة معالجته المعرفية لمختلف خبرات الحياة ومواقفها هما الأساس في تشكيل مستوى رضاه العام عن الحياة

(أحمد عبد الخالق ، ب). أما الفريق الثالث فيرى أن رضا الشخص عن حياته يعتمد على ما يحمله وجدانه من معتقدات وقيم، لأنهما أهم محكات التقييم لجوانب الحياة المختلفة وخبراتها.

كما يري دينير Diener,2000 أن الرضا عن الحياة يمثل الجانب أو المكون المعرفي Cognitive Aspects للهناء الشخصي Subjective well – being والذي يمكن تعريفه بأنه أحكام الفرد الكلية عن الحياة أو الرضا عن سياق أو أكثر من سياقاتها ، بينما يمثل المكون الوجداني Affective Aspects مشاعر الفرد سواء بالسعادة أو الحزن كما يتضح في الوجدان الإيجابي وغياب الوجدان السلبي ، وهنا يري أن الهناء الشخصي حالة أعم من السعادة كحالة إنفعالية إيجابية ، في حين يعتبر كل من أحمد عبد الخالق وأخرون ،٢٠٠٣ ، معتز الشربيني، ٢٠١١ أن مفهوم السعادة مرادفاً للهناء الشخصي حيث قدما تعريفاً للسعادة يشتمل على ثلاثة مكونات مرتبطة معا وهي الوجدان الإيجابي، وغياب الوجدان السلبي، والرضا عن الحياة بوجه عام .

وبالنظر إلى مجمل النتائج التي توصلت إليها الدراسات في المجال وبعيداً عن الجدل الذي مازال محتدماً حول تحديد المصطلحات في هذا المجال، نجد أن هناك شبه إجماع بين الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي في تناولهم الإجرائي لمفهوم نوعية الحياة على أن الرضا عن الحياة يمثل المؤشر الأساسي في التعبير عن الجانب الذاتي للمفهوم، وإن إختلفوا في تحديد طريقة قياس هذا المؤشر. كما كشفت نتائج هذه الدراسات أن متغيري الشخصية الأبرز في تشكيل نوعية حياة الفرد هما المتغيرات المرتبطة بمفهوم الذات والقيم (خاصة القيم الدينية) . كما أنه من ناحية أخري ومن منظور أكثر تحديداً ولعل هذه النتيجة هي الأكثر اتساقاً مع اهتمام البحث الحالي، باعتبار أن نسق القيم لدى الفرد من أهم متغيرات تشكيل نوعية حياة الفرد الخاصة بالجانب النفسي أو الذاتي للمفهوم وهو الرضا عن الحياة ؛ لما له من دلالة ذات تأثير في تكوين أفكاره ورؤاه عن العالم، وبالتالي تمثل هذه المتغيرات مصدراً أساسياً يستمد منه القوة في ممارسة حياته

ومن الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي دراسة جيجر Geger ,2011 والتي استهدفت الكشف عن نسق القيم لدي فئات عمرية مختلفة ، وتكونت العينة من ٢١٨ مفحوص من المرحلة الثانوية والجامعية من خلال استبيان مفتوح وأخر مقيد للكشف عن الترتيب لأكثر القيم أهمية في الحياة بالنسبة للفرد ومدي رضاه عن السياقات المرتبطة بهذه القيم . وتوصلت الدراسة إلي نتائج منها أن ترتيب القيم أو نسق القيم للفرد يتغير بتغير الفئة العمرية كذلك يتغير تبعاً لذلك مستوي الرضا عن سياقات الحياة ، كما أن هناك تشابه بين نسق القيم للفرد ونسق القيم للمجموعة

العمرية التي ينتمي إليها هذا الفرد . وفي دراسة معتز عبد الله ، ٢٠١١ المسحية عن معدلات السعادة والرضا عن الحياة لدى بعض البلاد العربية حيث تم الاعتماد على البيانات المستمدة من أربعة مصادر هي مسح القيم العالمي (الرابع الذي تم في الفترة من ١٩٩٩- ٢٠٠٤ والخامس والأخير من ٢٠٠٥- ٢٠٠٨). و مشروع الاتجاهات العالمي، ومسح جلوب، ومسح مكتب مكتوم للأبحاث ،كان من نتائج الدراسة فيما يتعلق بالرضا عن الحياة أن جاءت السعودية في المرتبة الأولى في مسح الموجة الأولى (الذي تم في الفترة من ١٩٩٩- ٢٠٠٤) ، حيث أقر ٥١.٢ % من أفراد العينة بأنهم راضون جدا عن حياتهم، وتلاها مصر (٤٣.٥%)، ثم الجزائر(٣٠%)، ثم المغرب(٢٩.٦%)، ثم الأردن (٢١.٢%)، وأخيرا العراق(١٩%). بينما شمل المسح في الموجة الثانية (٢٠٠٥- ٢٠٠٨) أربع دول عربية فقط هي العراق والأردن والمغرب ومصر. وقد جاءت الأردن أولا، وتلاها مصر، ثم المغرب، وأخيرا العراق. أما فيما يتعلق بالدول الخليجية فقد شمل مسح وحدة مكتوم بالإمارات كل الدول الخليجية مع بعض الدول العربية الأخرى، فلم تكن النتائج مدعمة للعلاقة الموجبة بين السعادة والرضا عن الحياة والدخل. فقد تصدرت عُمان والسعودية قائم الدول العربية الأكثر سعادة ، على الرغم من أن مستوى دخل الفرد فيهما أقل من الدول الخليجية الأخرى التي تتصدرها قطر، ثم الإمارات العربية التحدة، ثم الكويت، فالبحرين. وهذا يعني أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات الغربية فيما يتعلق بالارتباط بين الدخل والسعادة أو المستوى الاقتصادي للأفراد ومدى شعورهم بالسعادة الحقيقية ، وأن الدخل ليس محددا وحيدا للسعادة والرضا عن الحياة على الإطلاق،ولكن هناك متغيرات أخرى عديدة لا بد من وضعها في الإعتبار. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ربما تتدعم النتائج السابقة من خلال نتائج مماثلة كشفت عنها المسوح أن أبناء بعض الدول العربية غير الغنية (مثل مصر) قد أفصح مبحوثوها عن نسب مرتفعة من الرضا عن الحياة، في مقابل نسب أقل من السعادة، رغم الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشونها.

وفي دراسة هبة أبو النيل ،٢٠١٠ والتي هدفت إلي بحث العلاقة بين الانتماء وتبني الأفراد للقيم الإصلاحية ودرجة رضا الفرد عن مختلف مجالات حياته الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل نوعية حياته كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية ، طبقت أدوات الدراسة على (١٣٢) طالباً وطالبة من جامعتي بني سويف، وحلوان ، (٩٧) من الإناث و(٣٥) من الذكور بكليات (الآداب، والتجارة، والعلوم، والفنون التطبيقية)، وبلغ متوسط أعمارهم (١٨.٧±١.٢) واستخدمت الباحثة بطارية نوعية الحياة (إعداد سلوى سلامة ٢٠٠٥) ، بطارية المشاركة السياسية إعداد الباحثة ، بطارية الانتماء (إعداد مارشا سومرز Somers.M.D 1999 وترجمة الباحثة) وتوصلت الدراسة

إلي نتائج منها الوصول الي صيغة تنبؤ بالمشاركة السياسية من خلال تبني الأفراد للقيم الإصلاحية، ودرجة رضا الفرد عن مختلف مجالات حياته الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل نوعية حياته.

وفي دراسة صادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بجمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٩ The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center (2009) عن مؤشرات السعادة والرضا عن الحياة من خلال استخدام استبيان القيم العالمي The World Values Survey, 2008 ، وتمثلت العينة في ٢٠٥٠ مواطن من العمر الزمني ١٨ سنه فما أكبر تم اختيارهم بصورة عشوائية من بيانات التعداد السكاني وقد توصلت الدراسة المسحية إلي أن مستوي الرضا عن الحياة يتوقف بشكل كبير علي القيم الشخصية للفرد ، فالذين يتمتعون بقيم الحرية والقيم الدينية والأسرية كانو يتمتعون بمستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة والسعادة .

وفي دراسة كامفيلد وشودري وديفين Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 التي استمرت لمدة خمسة سنوات عن نوعية الحياة كما تقاس بمؤشرات الرضا الذاتي والمادي عن الحياة في ستة مراكز في بنجلاديش علي عينة بلغت ١٥٠٠ مفحوص من الجنسين في المدى العمري ١٨-٤٤ سنة ، والشريحة العمرية الأخرى من فوق ٤٥ سنة (٨٥% من أفراد العينة يدينون بالدين الإسلامي – ١٥% من الديانة الهندوسية) ، أوضحت النتائج أن القيمة الاجتماعية والأهداف الشخصية التي يعتقد بها الناس في بنجلاديش تعتبر متغيرات مهمة في تقييمهم لمستويات الرضا عن الحياة . ومن النتائج غير المتوقعة للدراسة أنه رغم الفقر والتخلف الذي تعانيه بنجلاديش قياساً بالعديد من الدول النامية والمتقدمة والتي يحظي مواطنيها بمستويات معقولة من الدخل والخدمات الجيدة إلا أن شعور أفراد العينة من بنجلادش كانوا أكثر رضا عن الحياة من عينات من ثقافات أخري مشاركة في الدراسة .

وفي دراسة أليوت و هاورد Elliott & Hayward , 2009 المسحية لتحليل نتائج دراسات علي مفحوصين من ٦٥ دولة بلغ عددهم ٩٣١٤٢ مفحوص من الراشدين فقد توصلت إلي أن القيم الشخصية والمعتقدات للفرد منبأ بدرجة قوية لمستوي الرضا الذاتي عن الحياة كما توصلت إلي أن القيمة الدينية ترتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والهناء الشخصي في ظل نظم الحكم التي تتسم بالحرية وبدرجة أقل بصورة كبيرة في البلدان التي تتسم النظم الحاكمة بها بتقييد الحريات .

وفي دراسة يانس وفرانسيز وهيلز Yannis,Francis & Hills ,2008علي عينة من

٥٠١ طالب وطالبة من جامعة ويلز فقد توصلت إلي ارتباط مرتفع بين القيم الشخصية للفرد Individual" s personal values وخاصة القيمة الدينية التي كان سجلت أعلي ارتباط في القيم بكل من معني الحياة والرضا عن الحياة لدي أفراد العينة .

وفي دراسة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بجمهورية مصر العربية ،٢٠٠٨ خلصت إلي أن الأنساق القيمية السائدة في المجتمع المصري أصبحت تمثل عائقاً أما التقدم وتحقيق التنمية وإنعكس هذا التحول علي انخفاض مؤشرات نوعية الحياة كما يتضح في انخفاض مستوي الرضا عن الحياة النفسية والمادية

وفي دراسة هوفر وباش وكسلنج **Hofer, Busch& Kiessling , 2008** والتي هدفت إلي بحث العلاقة بين الرضا عن الحياة والهناء الشخصي ، وأثر بعض مكونات الشخصية وهي القيم، الدوافع ، السمات علي هذه المتغيرات ، تكونت العينة من ١٣١ من طلبة جامعة أوسبنرك University of Osnabruck (٧٢ من الإناث – ٦١ من الذكور) بمتوسط عمري ٢٥.٣٦ سنه توصلت الدراسة إلي نتائج منها أن مكونات الشخصية ومنها القيم منبئات ذات دلالة بمستوي الرضا عن الحياة لدي أفراد العينة .

وفي دراسة **ماجد ذكي الجلاد، ٢٠٠٨** والتي هدفت إلي الكشف عن منظومة القيم لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا لمعرفة طبيعة القيم السائدة لديهم وتوزيعها، والكشف عن قوتها والعوامل المؤثرة فيها. طبق اختبار القيم لألبورت ، فيرنون ، لندزي علي عينة من طلبة الجامعة بلغت ٥٩٧ (١٤٥ من الذكور ، ٤٥٢ من الإناث) وتوصلت الدراسة إلي أن القيم الدينية جاءت في الرتبة الأولى في ترتيب هرم منظومة قيم طلبة جامعة عجمان، تلتها القيم المعرفية(النظرية) فالاجتماعية، فالقيم السياسية، فالاقتصادية، واحتلت القيم الجمالية الرتبة الأخيرة.

وفي دراسة **بترسون وآخرين Peterson, Ruch, Becrmann, Park, & Seligman,2007** عن العلاقة بين جوانب القوة في الشخصية بالرضا عن الحياة والسعادة ، تكونت العينة من ١٢٤٣٩ مفحوص من البالغين ، وقد إستخدم الباحثون مجموعة من المقاييس لقياس جوانب القوة في الشخصية والتي تمثلت المجموعة الأولي منها في القيم الشخصية مثل الحكمة والمعرفة ، القدرة علي إصدار حكم قيمي و المجموعة الثانية مثل سمات الشجاعة و الأمانة والمجموعة الثالثة الإنسانية والتعاطف و المساندة الاجتماعية والحب وحس الفكاهة والمجموعة الرابعة الموضوعية ، القيادة ، روح الفريق والمجموعة الخامسة وجهة الضبط الداخلية، الأمانة . وقد كشفت نتائج الدراسة عن قوة العلاقة الارتباطية بين جوانب قوة الشخصية ومنها القيم الشخصية وارتفاع مستوي الرضا عن الحياة .

وفي دراسة هوفر و شاسيتس وكامبس Hofer , Chasiotis&Campos ,2006 عن أثر القيم الاجتماعية علي الرضا عن الحياة عبر ثلاثة ثقافات مختلفة هي الكاميرون و كوستاريكا و ألمانيا ممن يعيشون في ألمانيا ، طبقت الدراسة علي ٣١٩ مفحوص من الراشدين ، وتم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة ومقياس شورتز للقيم Schwartz values scale. والذي يتضمن عشرة قيم هي السلطة ، الإنجاز ، المتعة ، الإثارة والتحفيز، التوجيه الذاتي ، التوجيه الذاتي ، الإهتمام بالعالم الإنساني ، الإحسان ، المحافظة علي التقاليد ، الطاعة والإمتثال لسلوكيات المجتمع ، وأخيراً الأمن . وقد أوضحت النتائج أن الرضا عن الحياة يختلف باختلاف القيم الشخصية عبر الثقافات الثلاثة المختلفة ، كما تباينت قيم معاملات الارتباط بين القيم ومستوي الرضا عن الحياة باختلاف الثقافات الثلاثة .

وفي دراسة سلوى سلامة إبراهيم ،٢٠٠٥ والتي استهدفت بحث مدي ارتباط نوعية حياة (الجانب الذاتي – الموضوعي) المبدعين بكل من منظومة القيم التي يتبنونها مقارنة بالعاديين، تكونت العينة من ٥٣ من المبدعين في مجال الأدب ، ١٥٠ من العاديين تراوحت أعمارهم مابين ٢٣– ٦٣ سنة ، تم تطبيق مجموعة من المقاييس عليهم منها مايرتبط بالبحث الحالي وهو اختبار القيم لألبورت ، فرنون ، لندزي الصورة المختصرة وبطارية نوعية الحياة إعداد الباحثة وتضمنت استخبار الرضا عن سياقات الحياة ، استخبار الرضا عن اشباع الحاجات ، وتوصلت الدراسة إلي نتائج منها الارتباط السالب بين القيمة الجمالية والرضا عن الحياة (الدرجة الكلية)، بينما كان هناك ارتباط دال موجب بين القيمة الدينية والدرجة الكلية لنوعية الحياة، بينما كان الارتباط بين كل من القيمة الإجتماعية ، والنظرية ونوعية الحياة غير دال ، وفيما يتعلق بالفروق بين العاديين والمبدعين فقد أظهرت النتائج فروقاً في كل من القيمة الجمالية والنظرية والإجتماعية لصالح المبدعين ، بينما كانت الفروق لصالح العاديين في كل من القيمة الإقتصادية والدينية بمعني أن القيم السائدة لدي المبدعين هي القيمة الجمالية والنظرية والإجتماعية ، بينما القيم السائدة لدي العاديين هي القيم الإقتصادية والدينية لدي أفراد عينة الدراسة .

وفي دراسة أحمد مجدي حجازي ، ٢٠٠٣ علي عينة من الشباب في جمهورية مصر العربية توصل إلي تحول القيم من الإيجابية إلي السلبية مما خلق أزمة أو خلل أصاب الكيان المصري في الزمن المعاصر حيث أشارت الدراسة إلي وضوح تلك الأزمة في مؤشرات أهمها عدم الرضا عن الحياة لدي أفراد العينة .

وفي دراسة تسو وتانليو Tsou & Tanliu,2001 عن الرضا عن سياقات الحياة والسعادة في ضوء متغيرات القيم الشخصية والاتجاهات علي عينة من تايوان بلغت ١٥٣٣

مفحوص من الراشدين من مستويات تعليمية متباينة من المستوي الابتدائي إلي الجامعي . وأظهرت النتائج ارتباط دالاً موجباً بين بعض القيم الشخصية للفرد وكل من الرضا الزواجي والرضا المهني

وفي دراسة مصري حنورة ، راشد السهل ، حسن عيسي ، ١٩٩٨ والتي هدفت لبحث تطور هرمية أو منظومة القيم لدي الشباب الكويتي عبر خمسة عشرا عاما من خلال تطبيق قائمة القيم الشخصية لعيسي وحنورة ،١٩٨٥ علي عينة من ١٣٣٧ بالإضافة إلي عينة من ١٤٠ طالب وطالبة مناصفة من مصر والكويت من مجموعات عمرية مختلفة تراوحت من ١٦- ٣٩ سنة وقد توصلت الدراسة الي تغير في هرمية القيم وأنساقها بتغير الفترة الزمنية والفئات العمرية المختلفة .

وفي دراسة شلدمان و شلدمان Schludermann & Schludermann, 1997 والتي أجريت علي عينة من ٣٩٦ من الذكور ، ٣٧٢ من الإناث في المدارس الثانوية فقد توصلت إلي أن القيمة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً قوياً بالقيمة الدينية والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة والرضا عن السياق الأسري حيث سجلت نتائج تحليل الانحدار أن المرتفعين في القيمة الاجتماعية والدينية هما الأكثر رضا عن السياق الأسري والاتجاه الموجب نحو المدرسة بمعني أن كل من القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية هما الأكثر تنبؤا بالرضا الذاتي عن الحياة .

التعليق علي الدراسات السابقة

١. توصلت العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين النسق القيمي والرضا عن الحياة مع تباين اتجاهاتها ومفهومها للقيم علي وجود علاقة جوهرية بين المتغيرين . (The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center, 2009;Elliottt & Hayward ;2009; Yannis,Francis & Hills ,2008)
٢. توصلت بعض الدراسات إلي أن متغير القيم منبئ بدرجة كبيرة بمستوي الرضا عن سياقات الحياة المختلفة . (Elliottt & Hayward, 2009; Hofer, Busch& Geger ,2011 ; Kiessling , 2008)
٣. أكثر القيم ارتباطا ومن ثم تنبؤاً بالرضا عن سياقات الحياة هي القيم الدينية والاجتماعية رغم البيئات الاجنبية التي اجريت فيها هذه الدراسات . (Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 ; Yannis,Francis & Hills ,2008 ; Elliott & Hayward , 2009)
٤. فيما يتعلق بالدراسات العربية القليلةالتي تناولت هذه المتغيرات فقد اقتصرت علي دراسة طبيعة الانساق القيمية عند عينات مختلفة من حيث البيئة والفئات العمرية وتطور هذه القيم عبر العمر الزمني (مصري حنورة ، راشد السهل ، حسن عيسي ، ١٩٩٨) ، والقليل منها بحث العلاقة بين بعض القيم الخاصة ونوعية الحياة وتأثير ذلك علي بعض المتغيرات مثل المشاركة

السياسية والانتماء (هبة أبو النيل ،٢٠١٠) ، القيم الخاصة لدي بعض الفئات مثل المبدعين وعلاقتها بنوعية الحياة (سلوي سلامة ،٢٠٠٥)

وتري الباحثة أن ماسبق يعطي مبررا قوياً لإجراء البحث الحالي في البيئة العربية

فروض البحث

من خلال استعراض مختلف الاعتبارات النظرية والمنهجية، التي حددت الإطار النظري للبحث الحالي ومن خلال العرض النقدي للتراث البحثي محل اهتمام البحث يمكننا صياغة فروض البحث من علي النحو التالي :

١. توجد علاقة جوهرية بين القيم التي يتبناها أفراد العينة كما تقاس باختبار القيم و درجاتهم الكلية علي مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في البحث .

٢. يمكن الوصول إلي صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم (منبئات) ومستوي الرضا عن سياقات الحياة موضوع البحث (متنبأ به) لدي أفراد العينة .

٣. يختلف النسق القيمي (ترتيب القيم) لدي مرتفعي الرضا عن الحياة عن النسق النسق القيمي لمنخفضي الرضا عن الحياة من أفراد العينة .

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي الإرتباطي التنبؤي و الوصفي الفارق وذلك للتحقق من الفروض تبعاً لمقتضيات كل فرض من فروض البحث

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة النهائية من ١٠٣ من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة البحرين وكلية التربية جامعة الطائف من تخصصات متنوعة وجميعهم يعملون في مجالات مختلفة بجانب دراستهم ، بلغ عدد الذكور٤٣ طالب و ٦٠ طالبة من الإناث . تراوحت أعمار الذكور من ٢٥- ٤٢ سنة بمتوسط ٣١.٣ سنة ±٤.٧٢ ، وبالنسبة للإناث تراوحت أعمارهن مابين ٢٢ إلي ٤٣ سنة بمتوسط ٢٩.٦ سنة ±٥.٥٤ وهو ما يدل علي تجانس أفراد العينة في متغير العمر الزمني

أدوات البحث

(١)بطارية نوعية الحياة (اعداد سلوي سلامة ٢٠٠٥)

استعانت الباحثة ببطارية نوعية الحياة التي اعدتها سلوي سلامة (٢٠٠٥) والتي اشتملت علي مقياسين اساسيين :

١- استخبار الرضا الذاتي عن سياقات الحياة الإجتماعية .

٢- استخبار الرضا عن الحياة المادية.

وقد قامت الباحثة بإستخدام الجزء الأول والخاص بالرضا الذاتي عن سياقات الحياة الإجتماعية كمؤشر نفسي لنوعية الحياة. وقد تكون هذا المقياس من (٦٠ بندا) تعكس مستوي رضا الفرد عن مناخ التفاعل داخل عدد من سياقات الحياة الاجتماعية. ووزعت بنود المقياس علي خمسة مقاييس فرعية تعكس خمسة سياقات إجتماعية أساسية هي السياق الاسري والسياق التعليمي و السياق المهني والسياق الثقافي والسياق السياسي ، وتتطلب الإجابة علي المقياس ان يحدد الفرد درجة رضاه عن كل بند باستخدام مقياس شدة يتراوح بين واحد وثلاثة درجات

حساب الدرجة على المقياس : تحسب الدرجة من خلال حاصل جمع درجات الفرد على مقياس الشدة وبالتالي فأقصي درجة لكل مقياس فرعي تساوي عدد المفردات الخاصة بكل مقياس مضروباً في ٣ (حيث أقصي درجة يمكن الحصول عليها تحسب من خلال حاصل ضرب أعلي مقياس للشدة × العدد الكلي لبنود كل مقياس فرعي ، بينما تمثل أقل درجة حاصل ضرب أقل مقياس للشدة وهو واحد × العدد الكلي لبنود كل مقياس فرعي) وفقا لجدول (١)

جدول (١) حساب أقصي وأقل درجة علي مقياس الرضا الذاتي عن سياقات الحياة لكل مقياس فرعي من المقاييس الخمسة

البعد	المفردات	أقصي درجة	أقل درجة
السياق الأسري	١-١٣	٣٩	١٣
السياق التعليمي	١٤- ٢٥	٣٦	١٢
السياق المهني	٢٦- ٣٦	٣٣	١١
السياق الثقافي	٣٧-٥٠	٤٢	١٤
السياق السياسي	٥١-٦٠	٣٠	١٠
الدرجة الكلية	١-٦٠	١٨٠	٦٠

وتم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس في دراسة سلوي سلامة ، ٢٠٠٥ حيث أظهر المقياس درجة عالية من الاتساق الداخلي فيما يتعلق بصدق المضمون فكان الارتباط بين الدرجة علي البنود والدرجة الكلية (دالا فيما وراء ٠.٠٠١) كما كشف المقياس عن ثبات مرتفع بطريقة اعادة الاختبار ٠.٩٣ وبطريقة معامل الفا كرونباخ ٠.٩٥ (سلوي سلامة ،٢٠٠٥).

كما تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس في دراسة هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ بحساب علاقة ابعاد المقياس الفرعية بالدرجة الكلية . واتضح من التحليل وجود ارتباط دال بين كل بنود المقياس والدرجة على المقياس الكلى من ناحية وارتباط درجات مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية لهذا المقياس الفرعي من ناحية ثانية. ومن ناحية اخري ، كشف المقياس عن قدر مرتفع من الثبات بطريقة الفا كرونباخ بلغ (٠.٧٨) كما كشف المقياس عن ثبات مرتفع بطريقة اعادة الاختبار بلغ (٠.٨٩) .

وفي الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بحساب الكفاءة السيكومترية كالتالي

صدق المقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس علي عينة استطلاعية مكونه من ٦٩ طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا بجامعة البحرين من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات المكونة لكل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، بالآضافة لإرتباط الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من جدول (٢)

جدول (٢) معاملات درجات الإرتباط بين درجة كل مفردة في الأبعاد الخمسة الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وارتباط الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس

السياق الأسري		السياق التعليمي		السياق المهني		السياق الثقافي		السياق السياسي	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	٠.٨٧٧	١٤	٠.٨٤٦	٢٦	٠.٨٩٢	٣٧	٠.٨٦٠	٥١	٠.٩٠٥
٢	٠.٨٨١	١٥	٠.٨٤٠	٢٧	٠.٨٩٨	٣٨	٠.٨٥٩	٥٢	٠.٩٠٢
٣	٠.٨٨٠	١٦	٠.٨٦٨	٢٨	٠.٨٩٧	٣٩	٠.٨٥٣	٥٣	٠.٨٩٤
٤	٠.٨٨٦	١٧	٠.٨٤٩	٢٩	٠.٨٨٨	٤٠	٠.٨٤٥	٥٤	٠.٨٩٩
٥	٠.٨٧٥	١٨	٠.٨٥٢	٣٠	٠.٩٠٦	٤١	٠.٨٤٧	٥٥	٠.٨٨٩
٦	٠.٨٧٠	١٩	٠.٨٥٣	٣١	٠.٩١٦	٤٢	٠.٨٤٨	٥٦	٠.٩٠٥
٧	٠.٨٧٨	٢٠	٠.٨٦٣	٣٢	٠.٨٩٣	٤٣	٠.٨٤٩	٥٧	٠.٨٩٣
٨	٠.٨٧٠	٢١	٠.٨٥٤	٣٣	٠.٨٩٧	٤٤	٠.٨٥٣	٥٨	٠.٨٩٤
٩	٠.٨٧٦	٢٢	٠.٨٥٣	٣٤	٠.٨٩٧	٤٥	٠.٨٥٩	٥٩	٠.٨٩١
١٠	٠.٨٧٦	٢٣	٠.٨٥٣	٣٥	٠.٨٩٦	٤٦	٠.٨٤٥	٦٠	٠.٩٢٣
١١	٠.٨٨٦	٢٤	٠.٨٥٧	٣٦	٠.٨٩٤	٤٧	٠.٨٥٥	الكلية	٠.٦٩٢
١٢	٠.٨٧٦	٢٥	٠.٨٦٠	الكلية	٠.٦٨٦	٤٨	٠.٨٧٤	[illegible]	[illegible]
١٣	٠.٨٧٤	الكلية	٠.٧٠٤	[illegible]	[illegible]	٤٩	٠.٨٥٦	[illegible]	[illegible]
الكلية	٠.٨٧١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٠	٠.٨٥٤	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الكلية	٠.٧٣٣	[illegible]	[illegible]

**جميع الارتباطات دالة عند مستوي ٠.٠٠١

ويتضح من جدول (٢) ارتفاع قيم معاملات الإرتباط بين كل مفردة من مفردات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للبعد (المقياس) الفرعي التي تنتمي إليه عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ ، كذلك إرتفاع قيم معاملات إرتباط الدرجة الكلية لكل من المقاييس الفرعية الخمسة والدرجة الكلية للمقياس وذلك عند مستوي دلالة ٠.٠٠١.

ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بحساب الصدق التمييزي للمقاييس الفرعية حيث قامت الباحثة بحساب معاملات درجات الإرتباط بين درجة كل مفردة في الأبعاد الخمسة الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة الأخري (رجاء أبوعلام ، ٢٠٠٢) فتبين أن مفردات كل مقياس فرعي كانت أكثر إرتباطاً بالدرجة الكلية لهذا المقياس من الدرجات الكلية للأربعة مقاييس الفرعية الأخري مما يدعم صدق التماسك الداخلي للمقياس و يشير إلي تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق

ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب معاملات ألفا كرونباخ فيما يتعلق بكل بعد (مقياس فرعي) من الأبعاد الخمسة للمقياس (السياق الأسري – التعليمي– المهني – الثقافي – السياسي) فبلغ معامل ألفا α=٠.٨٨٧ ، α= ٠.٨٨٥ α= ٠.٩٧٠ α= ٠.٨٦٣ α= ٠.٩٠٩ علي الترتيب , وبالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فقد كانت قيمة معامل ألفا α= ٨٩١ ، وهو ما يدل علي ارتفاع قيم معاملات الثبات .

ثانياً اختبار القيم ألبورت وفيرنون ولندزي تعريب عطية محمود هنا ، ١٩٨٦

يتضمن الأدب التربوى المتعلق بقياس القيم مجموعة من المقاييس الأجنبية أشهرها مقياس ألبورت وفيرنون ولندزى للراشدين Allport, Vernon and Lindzey الذي يعد من أكثر المقاييس شهرة واستخداماً في هذا المجال وقد قامت العديد من الدراسات العربية بإستخدامه وحساب محددات الكفاءة السيكومترية له علي عينات متباينة من حيث الثقافة والفئات العمرية . وهو يستند إلى تقسيم العالم الألمانى سبرانجر للقيم فى تصنيفاتها الستة المعروفة (القيم الدينية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية) . وقد قام عطية محمود هنا بتعريبه وتقنينه .

وصف المقياس .

يتكون من (٤٥) سؤالاً موزعة علي قسمين، في القسم الأول (٣٠ سؤال) يتضمن السؤال إجابتين محتملتين تعكس كل منهما قيمة مختلفة، مما يعنى أن هنالك (٦٠) خياراً أو قيمة تمثل ستة مجالات من القيم هى القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية ، ويطلب من المفحوص الاختيار منهما أو تفضيل أحدهما على الآخر، فإذا اختار إجابة واحدة أعطى ثلاث درجات، أما إن فضل إحدى الإجابتين على الأخرى فيعطى درجتان للإجابة الأكثر تفضيلاً، ودرجة واحدة للإجابة الأقل تفضيلاً.

مثال : إذادعيت لحضور احتفال كبير في حديقة مفتوحة فإننى استمتع أكثر:

أ ــ بجمال الطبيعة والأزهار ( )

ب ــ التفاعل مع الآخرين ( )

يتضمن هذا السؤال إجابتين محتملتين، الاختيار (أ) ويدل على قيمة جمالية، والاختيار (ب)

ويدل على قيمة اجتماعية، والمجيب إما أن يختار إجابة واحد (أ) بوضع علامة (√) عليها وفى هذه الحالة يعطى(٣) درجات ويعطي الخيار الآخر (صفر) ، وإما أن يجرى عملية مفاضلة بين القيمتين فيضع القيمة (٢) على القيمة الأكثر تفضيلاً فيعطى درجتان، والقيمة (١) على القيمة الأقل تفضيلاً فيعطى الدرجة (واحد) . كما أن أن عدد الفقرات التى تقيس درجة تمثل القيم جاءت موزعة بالتساوى على مجالات القيم الستة، إذ تكررت فقرات كل مجال عشر مرات، فهنالك عشر فقرات للقيم الدينية وعشر للقيم الاجتماعية وهكذا ، ومن هنا جاء مجموع فقرات الإجابة (٦٠) فقرة.

القسم الثاني من الاختبار ويتكون من ١٥ سؤال لكل منها أربعة إجابات ويطلب من المفحوص ترتيب الأربعة اجابات (أ- ب -ج- د) علي حسب درجة تفضيله الشخصي وذلك بإعطاء البدائل درجات هي (٤ -٣-٢-١) بحيث تدل الدرجة (٤) علي أعلي درجة تفضيل ، (٣) التي تليها في التفضيل وهكذا . وفي هذا القسم أيضاً تتوزع عدد الفقرات التى تقيس درجة تمثل القيم بالتساوى على مجالات القيم الستة . ثم يتم حذف أو إضافة مقدار ثابت من حاصل جمع كل قيمة طبقاً لمعايير الاختبار .

الكفاءة السيكومترية للاختبار

استخدمت العديد من الدراسات الاختبار علي عينات متباينة من البيئات العربية وجميعها إتفقت علي تمتع الاختبار بقدر مرتفع من الكفاءة السيكومترية بالإضافة الي معايير تقنين الاختبار علي عينة مصرية قوامها ٢٥٦ من طلاب الجامعة والتي قام بها عطية محمود هنا ،١٩٨٦

وفي دراسة محمد محمد عليان ، عزت يحيى عسلية (٢٠٠٤) استخدم الباحثان صدق المقارنة الطرفية ، وتم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين في الستة قيم والذي كشف عن فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوي ٠,٠٠١وفيما يتعلق بثبات المقياس قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة (ن= ١٠٠) للتعرف على معاملات الثبات للقيم الست ، وذلك بعد إعادة الاختبار علي نفس العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول ، حيث أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة

وفي دراسة ماجد ذكي ، ٢٠٠٨ تم التحقيق من صدق محتوى الأداة عن طريق عرضها على عشرة محكمين من أساتذة كلية التربية والعلوم الأساسية بجامعة عجمان، حيث طلب منهم إبداء الرأى فى فقرات المقياس من حيث دلالته اللغوية والمعنوية، وقدرة الأداة على قياس مجالات القيم

الدينية والمعرفية (النظرية) والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية، ورصدت آراؤهم وملحوظاتهم وتم الأخذ بها.

كما تم التوصل إلى صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عجمان، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل سؤال والدرجة الكية على المقياس، وجاءت معاملات الارتباط كلها موجبة ودالة إحصائياً.

وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة الصدق نفسها، ثم أعيد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معاملات الاستقرار لمجالات المقياس حيث تراوحت بين ٠.٧١ و ٠.٦٩، وهذا يشير إلى توافر دلالات مقبولة ودالة إحصائياً لجميع مجالات مقياس القيم.

وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق المقياس من خلال صدق المقارنة الطرفية من خلال قياس قدرة المقياس المستخدم في التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الميزان ، ويتم ذلك بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبًا تنازليًا ، واختيار الأفراد المرتفعين من الطرف العلوي والأفراد الذين المنخفضين من الطرف السفلي (أعلي ٢٧%- أقل ٢٧%) ، والمقارنة بينهما باستخدام أحد الاختبارات الإحصائية الملائمة ، وفي الدراسة الحالية تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين والذي كشف عن فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوي ٠.٠٠١ والذي توضحه النتائج المبينة في جدول (٣)

جدول (٣) دلالة قيم ت لمتوسطات درجات كل من المرتفعين والمنخفضين من أفراد العينة علي كل قيمة من القيم الستة موضوع البحث

المجموعة	المرتفعين			المنخفضين			ت	الدلالة
القيمة	ن	م	ع	ن	م	ع		
النظرية	٢١	٥٢.٠	٢.٢٧	٢٨	٣٨.٤١	٣.٨	١٤.٦٨	٠.٠٠١
الإقتصادية	٢٣	٥٠.٠	١.٣١	٢٥	٣٤.٢٩	١.٨٧	٣٣.٦٨	٠.٠٠١
الجمالية	٢٣	٣٩.٠	٣.٠٥	٢٨	٢٥.٨٩	٢.٤٦	١٨.٦٠	٠.٠٠١
الاجتماعية	٢٢	٤٧.٠	٢.٥	٢٦	٣٣.١٥	١.٧٣	٢٨.٧	٠.٠٠١
السياسية	٢١	.٥١.٠	٥.١٧	٢٧	٣٤.٠٦	٣.٨١	١٤.٥	٠.٠٠١
الدينية	٢٣	٤٧.٠	١.٥٩	٢٦	٣١.٦٩	٢.٤١	٢٧.٣	٠.٠٠١

وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية بين درجات القسم الاول ودرجات القسم الثاني لكل قيمة من القيم الستة ، كما يوضح ذلك جدول (٤)

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط (جتمان) بين درجات المفحوصين علي القسمين الأول والثاني لكل قيمة من القيم الستة من اختبار القيم بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون

القيمة	النظرية	الاقتصادية	الجمالية	الإجتماعية	السياسية	الدينية
معامل الثبات	٠.٧٤	٠.٧٨	٠.٧٩	٠.٨٨	٠.٨١	٠.٨٧

ويتضح من جدول (٤) إلي تمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الصدق والثبات .

المعالجات الإحصائية:

للتحقق من صحة فروض البحث تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS إصدار ١٩:

- معامل الارتباط بيرسون للتحقق صحة من الفرض الأول
- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة التحليل المتتالي التصاعدي Forward Regression Stepwise للتحقق من صحة الفرض الثاني .

- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) للكشف عن النسق القيمي (ترتيب القيم) لكل من مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة .

نتائج البحث ومناقشتها

الفرض الأول

توجد علاقة جوهرية بين القيم التي يتبناها أفراد العينة كما تقاس باختبار القيم و درجاتهم الكلية علي مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في البحث

لاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام أسلوب الارتباط بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات موضوع البحث فكانت النتائج التي يوضحها جدول (٥)

جدول (٥) معاملات ارتباط درجات أفراد العينة علي كل من اختبار القيم واختبار الرضا الذاتي عن سياقات الحياة

الرضا / القيم	النظرية	الإقتصادية	الجمالية	الإجتماعية	السياسية	الدينية
الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية)	٠.٣٩٣*	٠.٢٧٦*	-٠.١٨٠	٠.٤٧٦**	٠.٣٤١**	٠.٥٤١**

**دال عند ٠.٠٠١ - * دال عند ٠.٠١

ويتضح من جدول (٥) مايلي

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وكل من القيم الدينية والاجتماعية والنظرية والسياسية والإقتصادية (مرتبة حسب قوة الإرتباط) وهو مايتفق مع نتائج دراسات (The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center ,2009 ; Elliottt & Hayward,2009 Yannis,Francis & Hills ,2008) وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وكل من القيم الجمالية وإن كانت العلاقة بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة والقيم الجمالية ذات طبيعة سالبة وهو مايتفق مع دراسات كل من (سلوي سلامة ،٢٠٠٥ ، هبة أبو النيل ٢٠١٠) ويمكن تفسير عدم دلالة العلاقة السالبة في الدراسة الحالية مع الدراستين المذكورتين بإختلاف طبيعة العينة في البحث الحالي عن الدراستين حيث أن

عينة الدراسة الحالية من العاديين بينما في الدراستين فكانت من المبدعين ممن ترتفع لديهم القيمة الجمالية

وتري الباحثة منطقية النتائج السابقة وإتساقها مع نتائج الدراسات السابقة في المجال (Geger ,2011 ; Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 Yannis,Francis & Hills ,2008 ; Hofer, Busch& Kiessling , 2008 ; Hofer , Chasiotis& Campos ,2006 ; Peterson et al , 2007 ; Tsou & Tanlin,2001) فالقيم تعتبر من أهم المتغيرات المؤثرة فى تشكيل منظومة الشخصية الإنسانية، والمُحددة لكل من النسق المعرفى والوجداني والسلوكى لهذا الفرد ، كما تعتبر أحد العوامل السته المحددة لمستوي الهناء الشخصي في نموذج شيلدن والذي يقاس بالدرجة الكلية للرضاعن الحياة والذي يمثل أحد المكونات الثلاثة في نموذج دينير ، ٢٠٠٧حيث يمثل كل من غياب الوجدان السلبي والوجدان الإيجابي المكونين الآخرين (النابغة سعيد ،٢٠٠٩) ، كما أن القيم تمثل إطاراً مرجعياً تتمحور حوله وتتشكل وفقاً له تصورات الفرد العقلية والنزوعية، كما أن لأنساق القيم أهميتها فى فهم دوافع السلوك الإنسانى وذلك لتأثيرها على طموحات الأفراد وتحديد اختياراتهم واتخاذ قراراتهم المتعلقة بجوانب الحياة المختلفة. وتمثل القيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع ، لأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الفرد ، فهي مُوجهة له في إصدار أحكامه وتحديد اتجاهاته ، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقًا بسلوكه وتصرفاته .وتشير النتائج إلي أن القيمة الدينية قد سجلت أعلي إرتباط من بين القيم الأخري بالرضا عن سياقات الحياة ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الحاكمة لسلوك الأفراد. فالقيم الدينية على وجه التحديد كأحد المتغيرات التي تلعب دورا مهما في شعور الأفراد بالرضا عن الحياة، فتقوم القيم الدينية بدور مهم في زيادة قناعة الأفراد بما قسمه الله لهم، وأن ذلك هو رزقهم الذي قدره الله لهم، ومن ثم يرضون عن ظروفهم ومستوى حياتهم، بصرف النظر عن الظروف الواقعية التي يعايشونها، ومن نتائج الدراسات المؤيده لهذا التفسير دراسة معتز الشربيني ،٢٠١١ . بالإضافة إلي نتائج دراسة **Peterrson et al , 2007** والتي توصلت إلي قوة العلاقة الارتباطية بين جوانب قوة الشخصية ومنها القيم الشخصية وارتفاع مستوي الرضا عن الحياة .

الفرض الثاني

يمكن الوصول إلي صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم (منبئات) ومستوي الرضا عن سياقات الحياة موضوع البحث (متنبأ به) لدي أفراد العينة .

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار لدرجات

الرضا عن الحياة فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لسياقات الحياة الخمسة موضوع البحث (المحك أو المتنبأ به) من خلال درجات أفراد العينة على اختبار القيم "(مستقلة) فحصلت على النتائج التي يوضحها جدولي (٧) ، (٨)

جدول (٧) تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد موضوع البحث (الرضا عن سياقات الحياة موضوع البحث كمتغير تابع أو متنبأ به) والقيم الستة موضوع البحث (كمتنبات أو متغيرات مستقلة)

السياق	مصدر التباين	مج المربعات	د.ح	م. مج المربعات	ف	مستوي الدلالة
الأسري	الانحدار	١٧١٧.٧٣	٣	٥٧٢.٠٧	**٣٠.٨٤	٠.٠٠١
	المتبقي	١٨٣٧.٥٢	٩٩	١٨.٥٦		
المهني	الانحدار	١٣٣٧.٧٨	٢	٦٦٨.٨٩	**٤٥.٧٩	٠.٠٠١
	المتبقي	١٤٦٠.٧٣	١٠٠	١٤.٦٠		
الثقافي	الانحدار	٣٧٣.٤٧	٢	١٨٦.٧٣	*٨.٨١	٠.٠٠١
	المتبقي	٢٢٨٢.٣٥	١٠٠	٢٢.٨٢		
السياسي	الانحدار	١٢٢٧.٣٥	٢	٦١٣.٦٧	**٤٥.١٨	٠.٠٠١
	المتبقي	١٣٤١.٥٧	١٠٠	١٣.٤١		
الدرجة الكلية	الانحدار	٤٤٩٥.٩٧	٣	١٤٩٨.٦٥	٨.٢٥	٠.٠٠١
	المتبقي	١٧٩٧٥.٢٣	٩٩	١٨١.٥٦		

ويتضح من جدول (٧) أن متغير القيم موضوع البحث له إسهام ذو دلالة (عند مستوي ٠.٠٠١) في التنبؤ بالمتغير التابع (الرضا عن الحياة في كل من السياق الأسري – المهني– الثقافي – السياسي والدرجة الكلية) ولمعرفة اسهام كل متغير مستقل من مجموعة المتغيرات المستقلة أو المنبئات (وهي في البحث الحالي القيم الستة موضوع البحث) وذلك بعد استبعاد التباين الذي تفسره جميع المتغيرات الاخري في النموذج بهدف الوصول الي معادلة التنبؤ بالمتغير التابع ويمثل هنا كل سياق من السياقات الأربعة للرضا عن الحياة (الأسري– المهني – الثقافي – السياسي) والدرجة الكلية وذلك بعد استبعاد السياق التعليمي لعدم الدلالة وذلك من خلال العوامل المستقلة أو المنبئات وهي في البحث الحالي متوسطات درجات أفراد العينة علي اختبار القيم كما يتضح من جدول (٨) قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة التحليل المتتالي التصاعدي Forward Stepwise حيث لجأت الباحثة لهذا الأسلوب لإجراء تحليل الإنحدار عدة

مرات لكل البدائل الممكنة من المتغيرات المستقلة لإختيار النموذج الذي يحقق أفضل معادلة تنبؤ (صلاح مراد ، ٢٠٠٠) وتتلخص هذه الطريقة في اختيار أفضل منبئ وهو المتغير الأعلي ارتباطاً مع المتغير التابع فيكون هو أول متغير يدخل معادلة الإنحدار ، ثم نجري عملية مزاوجة بين المتغير الأول بالمعادلة مع بقية المتغيرات المستقلة الأخري لنحصل علي المتغير الذي يضيف أعلي قيمة للمتغير الأول ويتضمن هذا حساب الارتباط المتعدد لكل زوج من المتغيرات مع المتغير التابع بعد عزل المتغير الاول بالمعادلة وتتكرر هذه الخطوة بحيث يمكن اضافة المتغيرات التي تسهم اسهاماً دالاً للإرتباط المتعدد حيث في كل خطوة يتم اختبار دلالة الاضافة للإرتباط المتعدد بطريقة تصاعدية .

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (المتتالي التصاعدي) لدرجات أفراد العينة على اختبار القيم موضوع البحث متغيرات مستقلة في التنبؤ بالرضا عن الحياة كمتغير تابع ن=103

المتغير التابع (المحك)	المتغيرات المستقلة (القيم - (الصلاح) (مميزات)	قيمة B	قيمة بيتا	= معامل الارتباط المتعدد	مربع الارتباط	معامل الارتباط المتعدد المصحح	معامل الارتباط شبه الجزئي
الأسري	قيمة الثابت	٠.٣٠٣		٠.٦٩٥	٠.٤٨٣	٠.٤٦٧	
	الاجتماعية	٠.٦٧١	٠.٦٩٤**				٠.٥٣٢
	الجمالية	-٠.٣٥٦	-٠.٣٣١**				-٠.٣٢٠
	الدينية	٠.٢٤٦	٠.٣٢٨**				٠.٢٧٥
المهني	قيمة الثابت	٩.٧٦		٠.٦٩١	٠.٤٧٨	٠.٤٦٨	
	الاقتصادية	٠.٤٣٣	٠.٤٨١**				٠.٤٣١
	السياسية	٠.٢٣٤	٠.٣٢٧**				٠.٢٩٣
التقاعي	قيمة الثابت	١.٤٠		٠.٣٧٥	٠.١٤١	٠.١٢٣	
	الدينية	٠.٣٢٣	٠.٣٩٣**				٠.٣٤٨
	الجمالية	٠.٣٠١	٠.٣٢٤*				٠.٢٨٧
السياسي	قيمة الثابت	٨.٣٨		٠.٦٩١	٠.٤٧٨	٠.٤٦٧	
	السياسية	٠.٣٣١	٠.٤٨٣**				٠.٤٣٢
	الاقتصادية	٠.٢٨٠	٠.٣٢٤*				٠.٢٩١
الدرجة الكلية	قيمة الثابت	١٢٠.١٣		٠.٤٤٧	٠.٢٠٠	٠.١٧٦	
	الدينية	٠.٧١٤	٠.٢٩٩*				٠.٢٧٢
	الإجتماعية	٠.٦٤٨	٠.٣٢٠*				٠.٢٩٧
	الإقتصادية	٠.٦١٦	٠.٢٤٢*				٠.٢١٠

** دال عند ٠.٠٠١ * دال عند ٠.٠٠١

ويتضح من جدول (٨) مايلي

فيما يتعلق بالرضا عن الحياة – الدرجة الكلية فإن أي زيادة في درجات أفراد العينة علي اختبار القيم (الدينية والإجتماعية والإقتصادية) يؤدي إلي الزيادة في درجات الرضا عن سياقات الحياة (الدرجة الكلية) ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج في تفسير التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة الدرجة الكلية يصل إلى ٢٠,٠% كما أن القيم الدينية هي العامل الأكثر إسهاما في التباين الكلي لدرجات الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة B (٠,٧١٤) ثم القيم الإجتماعية فبلغت قيمة B (٠,٦٤٨) ثم القيم الإقتصادية فبلغت قيمة B (٠.٦١٦) و بلغت قيمة معامل الإنحدار الجزيئ المعياري(بيتا)(٠.٢٩٩) للقيمة الدينية ثم القيم الإجتماعية فبلغت قيمة بيتا(٠.٣٢٠) ثم الإقتصادية فبلغت قيمة بيتا (٠.٢٤٢) وفيما يتعلق بإسهام القيم الدينية فكان ٧,٣٩% في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيم الإجتماعية في التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة فبلغ ٨,٨٢% في إطار النموذج بينما أسهمت القيم الإقتصادية إسهاماً هو الأقل (من حيث القيمة في إطار النموذج الحالي) في التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة (٤.٤ %) . وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة الدرجة الكلية من خلال درجات القيم الدينية والإجتماعية والإقتصادية في النموذج الحالي. ولا تساوى قيم مربع الارتباط التي تفسر ٢٠.٠% من التباين مجموع قيم الارتباط الجزيء التي تم تربيعها (٧.٣٩% ، ٨.٨٢% ، ٤.٤%) وذلك لأنها تمثل فقط الإسهام المتميز لكل متغير بعد حذف أو استبعاد أي تباين مشترك .

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة الدرجة الكلية من خلال قيم معاملات الإنحدار غير المعيارية (B) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) = ٢٠.١٣+ (٠.٧١٤)القيم الدينية +(٠.٦٤٨) القيم الإجتماعية + (٠.٦١٦) القيم الإقتصادية

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة الدرجة الكلية من خلال درجات كل من القيم الدينية والإجتماعية والإقتصادية وفقاً للمعادلة التالية فى حالة استخدام قيم معاملات الإنحدار المعيارية بيتا حيث تمثل بيتا (Beta(β مجموعة من المعاملات البديلة التى تم تحويل كل الدرجات من خلالها الى درجات معيارية (Z -Scores) ، وبالتالي يصبح تقاطع Y دائماً = صفر لذلك تصبح المعادلة بدون ثابت وتعني أن هذه القيم الخاصة بكل متغير مختلف تم تحويلها للمقياس نفسه بحيث نستطيع مقارنتها .كالآتي

الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) = صفر + (٠.٢٩٩)القيم الدينية +(٠.٣٢٠) القيم الإجتماعية + (٠.٢٤٢) القيم الإقتصادية

والنتائج الحالية تتفق ونتائج دراسات كل من (Geger ,2011; Elliottt & Hayward 2009; Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 ; Yannis,Francis & Hills ,2008 ; Hofer, Busch& Kiessling , 2008 ; Hofer , Chasiotis& Campos ,2006 ; Peterson et al , 2007 ; Tsou & Tanlin,2001) (سلوي سلامة ،٢٠٠٥ ، هبة أبو النيل، ٢٠١٠)

وفيما يتعلق بالمقاييس الفرعية للرضا عن سياقات الحياة فتشير النتائج إلي

- فيما يتعلق بالرضا عن السياق الأسري أن أي زيادة في درجات أفراد العينة علي اختبار القيم (الإجتماعية – الدينية) يؤدي إلي الزيادة في درجات الرضا عن الحياة السياق الأسري بينما تؤدي الزيادة في درجات القيم الجمالية إلي النقصان في درجات الأفراد علي الرضا عن السياق الأسري وهو مايتفق مع نتائج دراسات سلوي سلامة ،٢٠٠٥ ، هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ والتي توصلتا إلي ارتباط دال سالب بين ارتفاع القيم الجمالية والرضا عن الحياة ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج للقيم الثلاثة في تفسير التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الأسري يصل إلى ٤٦.٧% كما أن القيم الإجتماعية هي العامل الأكثر إسهاما في التباين الكلي لدرجات الرضا عن الحياة السياق الأسري حيث بلغت قيمة B (٠.٦٧١) ثم القيم الجمالية فبلغت قيمة B (- ٠.٣٥٦) ثم الدينية بقيمة B (٠.٢٤٦) و بلغت قيمة معامل الإنحدار الجزيئ المعياري(بيتا)(٠.٦٩٤) للقيمة الإجتماعية ثم القيم الجمالية فبلغت قيمة بيتا(-٠.٣٣١) ثم القيم الدينية بقيمة بيتا(٠.٣٢٨) وفيما تتعلق بإسهام القيم الإجتماعية فكان ٢٨,٣% في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيم الجمالية في التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الأسري فبلغ ١٠,٢٤ % في إطار النموذج ، في حين بلغ إسهام القيم الدينية ٧,٥٦% . وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة السياق الأسري من خلال درجات القيم الثلاثة (الإجتماعية – الجمالية – الدينية) في النموذج الحالي . ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الأسري من خلال قيم معاملات الإنحدار غير المعيارية (B) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

الرضا عن الحياة (السياق الأسري) = ٠.٣٠٣+ (٠.٦٧١)القيم الإجتماعية +(-٠.٣٥٦)القيم الجمالية+ (٠.٢٤٦) القيم الدينية

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الأسري من خلال درجات كل من القيم الإجتماعية والجمالية والدينية وفقاً للمعادلة التالية فى حالة استخدام قيم معاملات الإنحدار المعيارية بيتا (Beta(β. كالآتي

الرضا عن الحياة (السياق الأسري) = صفر + (٠.٦٩٤)القيم الإجتماعية +(-٠.٣٣١)القيم الجمالية+ (٠.٣٢٨) القيم الدينية

- **فيما يتعلق بالرضا عن السياق المهني وجد أن أي زيادة في درجات أفراد العينة علي اختبار القيم (الاقتصادية – السياسية) يؤدي إلي الزيادة في درجات الرضا عن السياق المهني ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج للقيمتين في تفسير التباين الكلي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق االمهني يصل إلى ٤٦,٨% كما أن القيم االاقتصادية هي العامل الأكثر إسهاما في التباين الكلي لدرجات الرضا عن الحياة السياق المهني حيث بلغت قيمة B (٠.٤٤٣) ثم القيم السياسية فبلغت قيمة B (٠.٢٤٣) و بلغت قيمة معامل الإنحدار الجزيئ المعياري(بيتا β) (٠.٤٨١) للقيمة الاقتصادية ثم القيم السياسية فبلغت قيمة بيتا(٠.٣٢٧) وفيما تتعلق بإسهام القيم الاقتصادية فكان ١٨.٥٧% في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيم السياسية في التباين الكلي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق االمهني فبلغ ٨.٥٨% في إطار النموذج. وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة السياق المهني من خلال درجات القيم الإقتصادية والقيم السياسية في النموذج الحالي .**

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق المهني من خلال قيم معاملات الإنحدار غير المعيارية (B) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

الرضا عن الحياة (السياق االمهني) = ٩,٧٦+ (٠,٤٤٣)القيم الإقتصادية +(٠,٢٤٣)القيم السياسية

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق المهني من خلال درجات كل من القيم الإقتصادية والسياسية وفقاً للمعادلة التالية فى حالة استخدام قيم معاملات الإنحدار المعيارية بيتا . (Beta(β كالآتي

الرضا عن الحياة (السياق المهني) = صفر + (٠.٤٨١) القيم الإقتصادية + (٠.٣٢٧) القيم السياسية

- فيما يتعلق بالرضا عن السياق الثقافي فإن أي زيادة في درجات أفراد العينة علي اختبار القيم (الدينية والجمالية) يؤدي إلي الزيادة في درجات الرضا عن الحياة السياق الثقافي ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج للقيمتين في تفسير التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الثقافي يصل إلى ١٢.٣% كما أن القيم الدينية هي العامل الأكثر إسهاما في التباين الكلي لدرجات الرضا عن الحياة السياق الثقافي حيث بلغت قيمة B (٠.٣٢٣) ثم القيم الجمالية فبلغت قيمة B (٠.٣٠١) و بلغت قيمة معامل الإنحدار الجزيئ المعياري (بيتا β)(٠.٣٩٣) للقيمة الدينية ثم القيم الجمالية فبلغت قيمة بيتا(٠.٣٢٤) وفيما يتعلق بإسهام القيم الدينية فكان ١٢,١% في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيم الجمالية في التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الثقافي فبلغ ٨,٢% في إطار النموذج . وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة السياق الثقافي من خلال درجات القيم الدينية والجمالية في النموذج الحالي .

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الثقافي من خلال قيم معاملات الإنحدار غير المعيارية (B) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

الرضا عن الحياة (السياق الثقافي) = ١.٤٠ + (٠.٣٢٣)القيم الدينية +(٠.٣٠١) القيم الجمالية

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الثقافي من خلال درجات كل من القيم القيم الدينية والجمالية وفقاً للمعادلة التالية فى حالة استخدام قيم بيتا Beta(β كالآتي

الرضا عن الحياة (السياق الثقافي) = صفر + (٠.٣٩٣)القيم الدينية +(٠.٣٢٤) القيم الجمالية

- فيما يتعلق بالرضا عن السياق السياسي فإن أي زيادة في درجات أفراد العينة علي اختبار القيم (السياسية والاقتصادية) يؤدي إلي الزيادة في درجات الرضا عن الحياة السياق السياسي ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج للقيمتين في تفسير التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الثقافي يصل إلى 46,7% كما أن القيم السياسية هي العامل الأكثر إسهاما في التباين الكلي لدرجات الرضا عن الحياة السياق السياسي حيث بلغت قيمة B (٠.٣٣١) ثم القيم الإقتصادية فبلغت قيمة B (٠.٢٨٠) و بلغت قيمة معامل الإنحدار الجزيئ المعياري(بيتا)(٠.٤٨٣) للقيمة السياسية ثم القيم الاقتصادية فبلغت قيمة بيتا(٠.٣٢٤) وفيما تتعلق بإسهام القيم السياسية فكان ١٨.٦٦% في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيم الإقتصادية في التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق السياسي

فبلغ ٨.٤٦% في إطار النموذج. وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة السياق انسياسي من خلال درجات القيم السياسية والإقتصادية في النموذج الحالي ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق السياسي من خلال قيم معاملات الإنحدار غير المعيارية (B) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

الرضا عن الحياة (السياق السياسي) = ٨.٣٨ + (٠.٣٣١) القيم السياسية +(٠.٢٨٠) القيم الإقتصادية

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق السياسي من خلال درجات كل من القيم القيم الدينية والجمالية وفقاً للمعادلة التالية فى حالة استخدام قيم بيتا Beta(β كالآتي

الرضا عن الحياة (السياق السياسي) = صفر + (٠.٤٨٣) القيم السياسية +(٠.٣٢٤) القيم الإقتصادية

وتري الباحثة أنه لايمكن تفسير نتائج النماذج السابقة بمعزل عن بعضها البعض لفهم أعمق وأشمل للعلاقات التي تحكم متغيرات البحث . فقد امكن التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن سياقات الحياة من خلال درجات أفراد العينة علي كل من القيمة الدينية والقيمة الإجتماعية والقيمة الإقتصادية وهو مايمكن تفسيره كون القيمة الدينية تعكس شعوراً قوياً بالرضا عن الحياة وهو مايدفع إلي تبني قيم التسامح وتقبل الآخرين مما ينعكس علي إيمانهم بالمشاركة الإجتماعية والإنسانية من خلال التفاعل الإجتماعي وإعلاء قيم الجماعة والمشاركة الإنسانية كما يجدون في التواصل مع الآخرين نوع من الإشباع النفسي والشعور بالرضا ، كما أن ارتباط الدرجة الكلية للرضا عن الحياة بالقيمة الإقتصاديه هو نتيجة منطقية وإن كانت غير حتمية في ظل الظروف الراهنة والأزمات الطاحنة والتفاوت الرهيب بين مستويات الدخول بين أبناء الوطن الواحد بل الأسرة الواحدة يجعل من القيمة الإقتصادية منبئ بمستوي رضا الفرد عن حياته بصفة عامة لكنه لايضمن الرضا عن كل سياقات الحياة وأن تبني هذه القيمة ليس شرطاً للإدراك الذاتي بالرضا عن سياقات الحياة ولعل مايدعم هذا أن القيمة التنبؤية للقيم الإقتصادية عكست أقل القيم الثلاثة تنبأ بالرضا عن الحياة (الدرجة الكلية)

وفيما يتعلق بالمقاييس الفرعية للرضا عن سياقات الحياة فقد أمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الأسري من خلال كل من القيمة الإجتماعية و القيمة الدينية لدى أفراد العينة ، فكلما ارتفعت مستوي هذه القيم لدي الفرد ارتفع مستوي الرضا عن الحياة السياق الأسري ، بينما كلما ارتفعت القيم الجمالية كان ذلك مؤشراً علي انخفاض مستوي الرضا عن الحياة السياق الأسري وهذا النموذج يتفق مع نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالقيم الدينية

والإجتماعية كما يتفق مع نتائج دراسات كل من سلوي سلامة ، ٢٠٠٥ ، Tsou& Tanlin, 2001 . فالقيم الدينية في جوهرها عملية تفضيل تقوم على الاستقامة والاعتدال. وهي تحدد المرغوب فيه حلالاً طيباً وتأمر به .. والمرغوب عنه حراماً خبيثاً وتنهى عنه ، وتعمل كدوافع أو مثيرات لسلوك الفرد والمجتمع نحو خلق الشخصية السوية في علاقتها بالنفس وبالآخرين وهو ما ينعكس علي الرضا عن السياق الأسري لهذا الفرد حيث الفطرة السليمة ، كما يتضمن المفهوم الديني للقيم التأكيد على أنها مجموعة الصفات السلوكية العقائدية والأخلاقية التى توجه السلوك ، وهي التى تصنع نسيج الشخصية وتطبعها بطابعها ، وتُبنى القيم الدينية على تصور محدد للكون والخالق وللإنسان والعقل والعلم والمعرفة ، وبناءً على المفهوم الدينى للقيم ذكر الباحثون عدداً منها مثل قيم الإيمان، والتقوى ، والحق ، والمسؤولية وهو ما يجعل من يتمتعون بارتفاع القيم ا لدينية يتمتعون بمستوي مرتفع من الرضا عن الحياة بصفة عامة وعن السياق الأسري والاجتماعي بصفة خاصة ، كذلك فللقيم الدينية إسهامها المرتفع في شعور الفرد بالسعادة والرضا ، فالملتزمون دينياً يرتفع لديهم معنى الحياة أي شعور الفرد بالحب والسعادة والمشاعر الطيبة تجاه الآخرين ، كما أنه يمكن القول أن *القيم الدينية بصفتها من القيم الإلزامية في مجتمعاتنا العربية ليست ببعيدة عن القيم الاجتماعية فهي التي تحدد نوع العلاقة بين الفرد وبين مجتمعه والتزام الفرد بقيم مجتمعه لا شك أنها تجعله يحضى بالقبول الاجتماعي* . ، فالقيمة الاجتماعية هى الحكم الذى يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ، أوهي اهتمام أوإختيار أوتفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية أوالعقلية أوالجمالية أوكل تلك الأشياء مجتمعة بناءً على المعايير التى تعلمها من الجماعة ، ووعيها فى خبرات حياته نتيجة عملية الثواب والعقاب والاتحاد مع غيره أو الارتباط به من خلال طبيعة علاقاته الاجتماعية مع الآخرين .

وفيما يتعلق بالعلاقة السالبة بين تبني القيمة الجمالية والرضا عن الحياة فقد توصلت العديد من الدراسات التي تم عرضها (مثل سلوى سلامة ،٢٠٠٥ ؛ هبة أبو النيل ٢٠١٠) ارتفاع قيمة الاستقلال ، فمن خلال الاستقلال يستطيع أن يتجاوز المرء ما هو كائن ، إلى ما يجب أن يكون كما يظهر هذا في الاحتكام إلى وجهة النظر الخاصة ، والتقدير الذاتي فى الحكم على الأمور أو فى تبنى مسالك وممارات معينة في الحياة (شخصية ومهنية ودراسية). ويبدو ذلك جلياً في القدرة على التفرد ومخالفة الآخرين فى الاهتمامات ويتبدى هذا المؤشر في قول الفيلسوف "برتراند رسل" "إنني لا أهتم كثيراً بآراء الناس فيما أقوم به من أعمال " أو قول الرسام العالمي "فان جوخ" " لقد تعودت أن أعبر عن الأشياء تبعاً لمزاجي الشخصي وشخصيتي" ويقول موتسارت "إنني لا

أعير الآخرين أى اهتمام ولا الإمبراطور نفسه فيما أفعله أو لا أفعله ." كما تتضح في عدم الانصياع إلى الأعراف الاجتماعية ،و عدم الإذعان إلى الضغوط العائلية أو أى نظام تنشئة آخر فيظهر ذلك في رد "فان جوخ" عندما انتقد على طريقة ملبسه " قال : "إذا كان علىّ أحياناً أن أضحى بالعادات التي اصطلح عليها المجتمع حتى أنجز عملي ألا يمكن أن أجد في هذا مبرراً ؟ ، (في أيمن عامر ،٢٠٠٨) وما سبق يمكن أن يفسر الارتباط السالب بين الرضا عن سياقات الحياة بصفة عامة والسياق الأسري بصفة خاصة وتبني الفرد للقيمة الجمالية من ناحية أخري .

كما أمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق المهني من خلال كل من القيم الإقتصادية والسياسية، ويمكن تفسير العلاقة السابقة علي ضوء الافتراض النظري والذي مؤداه أن الرضا عن الحياه للسياق المهني يعكس نجاح الفرد وتميزه في مجاله المهني حيث يميل إلي الناحية العملية فى معالجة الأمور والموضوعات ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تُقيِّم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وبالتالي نجدهم لايهتمون كثيراً بالعلاقات الإجتماعية مع الآخرين وتنحصر اهتماماتهم فيما يمكن أن يحصلون عليه من مكاسب مادية لاتقف عند حد أو سقف من خلال إدارتهم لأعمالهم ، كما أن القيم السياسية تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة. فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم فى الأشياء أو الأشخاص ،كذلك يتسم هؤلاء بسمات القيادة في نواحى الحياة المختلفة، كما أنهم يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، والتحكم فى مصائرهم وهو مايرتبط بصورة مباشرة بسمات النجاح في المجال المهني للفرد ومن ثم الرضا عن الحياة فيما يتعلق بهذا السياق .

كما أشارت النتائج إلي أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الثقافي من خلال كل من القيمة الدينية و القيمة الجمالية لدى أفراد العينة ، فكلما إرتفع مستوي هاتان المجموعتان من القيم لدي أفراد العينة ارتفع مستوي الرضا عن الحياة السياق الثقافي وهو مايتفق مع ماتوصلت إليه دراسة Elliott & Hayward , 2009 . **كما أمكن التنبؤ من خلال القيمة السياسية والقيمة الإقتصادية بالرضا عن السياق السياسي** فكلما ارتفعت مستوي هاتان المجموعتان من القيم لدي أفراد العينة ارتفع مستوي الرضا عن الحياة السياق السياسي وهي نتيجة تري الباحثة منطقيتها علي المستوي النظري وتدعمها نتائج دراسات كل من هبة أبو النيل ،٢٠١٠ ، Tsou& Tanlin, 2001 . فالرضا عن الحياة فيما يتعلق بكل من السياق السياسي يعد منفذا لتعبير الفرد عما يتبناه من قيم سياسية ، فالقيم بوصفها موجهات سلوكية من ناحية و كمؤشرات نفسية دالة علي تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة من ناحية ثانية تجعل الأشخاص الذين يتبنون قيما معينة ومنها القيم السياسية في مجتمعاتهم ، يجدون في المشاركة السياسية داخل مجتمعاتهم مجالا

لتغيير واقعهم و تشكيل مستقبلهم الذي يأملونه ويرضون عنه ، كما أننا عند النظر إلي مفهوم القيم السياسية نجد أن من تحتل القيم السياسية موقعاً متقدماً في نسقهم القيمي تعكس اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة. فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة، كما أنهم يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، والتحكم في مصائرهم وهو مايرتبط بالقيم الإقتصادية والتي تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع واستثمار الأموال ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تُقيِّم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال وعادة ماتتسم هذه الفئة من الأفراد بالقوة والسيطرة مما يفسر العلاقة بين تأثير كل من القيم السياسية والإقتصادية في الرضا عن الحياة للسياق السياسي .

الفرض الثالث

يختلف النسق القيمي (ترتيب القيم) لدي مرتفعي الرضا عن الحياة عن النسق النسق القيمي لمنخفضي الرضا عن الحياة من أفراد العينة

في محاولة من الباحثة للتعرف علي النسق القيمي (ترتيب القيم) لدي كل من مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) قامت الباحثة بإستخدام الإحصاء الوصفي من خلال تقسيم أفراد العينة وفقاً لدرجاتهم علي مقياس الرضا الذاتي عن الحياة الدرجة الكلية (كمحك لتقسيم العينة) بطريقة الارباعيات إلي أربعة مجموعات تمثل درجات أعلي 25% من المفحوصين المرتفعين علي الاختبار ، أقل 25% من درجات المفحوصين المنخفضين علي الاختبار ثم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لمجموعتي المرتفعين والمنخفضين في اختبار القيم فيما يتعلق بكل قيمة من القيم الستة بغرض الكشف عن نسق القيم المميز لكل مجموعة من خلال ترتيب القيم تنازلياً وفقاً لمتوسطات الدرجات لكل مجموعة فكانت النتائج التي يوضحها جدول (١٠)

جدول (١٠) نسق القيم لأفراد العينة من مرتفعي الرضا العام عن سياقات الحياة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

	مرتفعو الرضا عن الحياة ن= ٢٣				منخفضو الرضا عن الحياة ن= ٢٦		
الرتبة	مجال القيم	م	ع	الرتبة	مجال القيم	م	ع
١	القيم النظرية	٤٤.٩٨	٦.٨	١	القيم الاقتصادية	٤٤.٢٦	٣.٩٠
٢	القيم الدينية	٤٣.٦٩	٥.٠٧	٢	القيم السياسية	٤٢.٠٧	٤.٥٩
٣	القيم الاجتماعية	٤٢.٢٦	٥.٣٥	٣	القيم الجمالية	٣٨.٩٦	٤.٣٣
٤	القيم الاقتصادية	٤١.٧٣	٥.٢٦	٤	القيم الدينية	٣٧.٥٧	٥.٣٠
٥	القيم السياسية	٤١.٥٦	٣.٨٧	٥	القيم النظرية	٣٢.٤٢	٧.٢٧
٦	القيم الجمالية	٣١.٣٠	٥.٨	٦	القيم الاجتماعية	٢٩.٩٦	٦.٣٠

ويتضح من جدول (١٠) النتائج التالية

فيما يتعلق بمجموعة مرتفعي الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) فإن القيم النظرية جاءت في الرتبة الأولى في ترتيب هرم نسقهم القيمي ، تلتها القيم الدينية فالاجتماعية، فالقيم فالاقتصادية ، فالسياسية ، واحتلت القيم الجمالية الرتبة الأخيرة.

وفيما يتعلق بمجموعة منخفضي الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) أن القيم الاقتصادية جاءت في الرتبة الأولى في ترتيب هرم نسقهم القيمي ، تلتها القيم السياسية فالجمالية ، فالقيم الدينية والنظرية، واحتلت القيم الاجتماعية الرتبة الأخيرة.

والمتأمل للنتائج السابقة يجد أن :

القيم النظرية تحتل قمة الهرم بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة . و تعكس القيم النظرية اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق

والمعارف ، ويتخذ الفرد الذي يتسم بها اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ،. ولذلك نجد الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة فى مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية، وهم عادة يكونون من الفلاسفة ممن يعملون الفكر في الفهم العميق لماهية الحياة وجدواها مما ينعكس علي عمق الرؤية ونفاذ البصيرة ومن ثم الفهم الصحيح لمجريات الأمور ، وكل ماسبق يجعلهم يتسمون بمستوي مرتفع من الرضا الذاتي عن الحياة ، علي عكس منخفضي الرضا عن الحياة . وهو ماأكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (Peterson et al , 2007)

و تحتل القيم الدينية المرتبة الثانية بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الرابعة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة كما أن القيم الإجتماعية تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة السادسة والأخيرة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة . وهو مايتفق مع نتائج دراسات كل من (Yannis,Francis & Hills ,2008 Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 ; Elliott & Hayward , 2009) والتي توصلت إلي أن أكثر القيم ارتباطا ومن ثم تنبؤاً بالرضا عن سياقات الحياة هي القيم الدينية والاجتماعية رغم البيئات الاجنبية التي اجريت فيها هذه الدراسات كما تتفق مع نتائج دراسة معتز عبد الله الشربيني ، ٢٠١١ والذي فسر النتائج السابقة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الحاكمة لسلوك أبناء مثل تلك الدول. وهنا يبرز التدين على وجه التحديد كأحد المتغيرات التي تلعب دورا مهما في شعور الأفراد بالرضا عن الحياة (سواء المسلمين أو المسيحيين). فكلتا المجموعتين من الأفراد يعيشون نفس الظروف الاجتماعية، ويمرون بنفس خبرات التفاعل، فيما بينهم وبين بعضهم البعض. ويقوم الدين بدور مهم في زيادة قناعة الأفراد بما قسمه الله لهم، وأن ذلك هو رزقهم الذي قدره الله لهم، ومن ثم يرضون عن ظروفهم ومستوى حياتهم، بصرف النظر عن الظروف الواقعية التي يعايشونها. . وتري الباحثة منطقية النتائج السابقة حيث يتسم مرتفعي الرضا عن الحياة بقدر كبير من التسامح والعلاقات الطيبة مع الآخرين، كما تشير القيم الدينية إلي اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهرى. فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان، ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذى يعيش فيه. وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما. فيجدون إشباع هذه القيمة فى طلب الرزق، والسعى وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل دينى ومن ثم يرتفع لديه مستوي الرضا عن الحياة ليقينه بجدوي هذه الحياة ووجود القوة التي تحمي الإنسان المتمسك بتعاليم دينه ومنحه الراحة والرضا . في حين تتعلق القيمة الإجتماعية باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى

مساعدتهم، ويجد فى ذلك إشباعاً له ، وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات فى حد ذاتهم وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك فالذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف، والحنان، والإيثار وخدمة الغير ومساندتهم ، وتقديرهم وتنعكس هذه القيم في صورة مستوي مرتفع من الرضا عن الحياة ، علي عكس الذين تحتل لديهم القيم الدينية والقيم الإجتماعية ترتيباً متأخراً في سلم القيم لديهم والذين يتمركزون حول ذواتهم ويتسمون بالأنانية وعدم الثقة في وجود العدالة الإلهية مما ينعكس لديهم في صورة إنكفاء علي الذات ينعكس في صورة انخفاض في مستوي الرضا عن الحياة .

و تحتل القيم الإقتصادية المرتبة الرابعة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الأولي بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة. و تعكس القيم الإقتصادية اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع واستثمار الأموال ، ويتميز حاملوا هذه القيمة بالنظرة العملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تُقيِّم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وبالتالي نجدهم لايهتمون كثيراً بالعلاقات الإجتماعية مع الآخرين وتنحصر اهتماماتهم فيما يمكن أن يحصلون عليه من مكاسب مادية لاتقف عند حد أو سقف لكنها تمتد لتسيطرعلي فكر وحياة هؤلاء الأفراد فتمثل الغاية من الحياة وتقع علي قمة أولوياته فتنعكس علي مستوي رضاه عن الحياة فمحاولاته المستمرة لتحصيل أكبر قدر من الثروة تجعله غير راضي عن حياته مهما حصد من الماديات ، وعلي العكس من ذلك تحتل القيم الإقتصادية المرتبة الرابعة في نسق القيم لمرتفعي الرضا عن الحياة وهو مايتفق مع دراسة كل من (Camfiled, Choudrury & Devine ,2009) حيث لاتمثل القيم الإقتصادية مرتبة متقدمة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة .

القيم السياسية تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة وقد ترجع هذه النتائج إلي طبيعة العينة فمعظم العيّنة من الإناث في البيئة الخليجية والتي تتسم بعدم اهتمام المرأة بالقيم السياسية بوصفها من اهتمامات الذكور طبقاً للتنشئة الإجتماعية ، كما أن القيم السياسية تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة. فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم فى الأشياء أو الأشخاص ،كذلك يتسم هؤلاء بسمات القيادة فى نواحى الحياة المختلفة، كما أنهم يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، والتحكم فى مصائرهم ، وهي صفات يتسم بها الذكور في البيئة العربية أكثر من الإناث مما قد يفسر النتائج السابقة ، وفي حين تحتل القيم السياسية المرتبة الثانية لدي منخفضي الرضا عن الحياة وهو

ترتيب متقدم نظراً لما يتمتع به المهتمين بالقيم السياسية من الشعور بالرغبة في التميز والقيادة وعدم الرضا عن سياقات الحياة الإجتماعية حيث يرتفع لديهم مستوي القيم الإصلاحية في المجتمع وهو نفس مايفسر ارتفاع القيمة الجمالية لدي منخفضي الرضا عن الحياة الذين يتسمون بقدر من التذوق الجمالي ففي مجال الإبداع يري محي الدين حسين أن القيم تشكل مصدر دعم للمبدع عندما يواجه برفض المجتمع لآرائه وأعماله الجديدة، واتخاذ القيم لمثل هذا الدور إنما يرجع لكونها من أهم المكونات التقييمية في الشخصية، ففي ضوئها يكون الشخص فهمه العام للحياة ورؤيته لها، وبالتالي يستقبل ويدرك الشخص ويعالج مواقفها فيتحدد مستوي رضاءه عن سياقات الحياة (في مصري حنورة، راشد السهل ، حسن عيسي ، ١٩٩٨).

و تحتل القيم الجمالية المرتبة السادسة والأخيرة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة ، ويمكن تفسير النتيجة السابقة فيما يتعلق بمرتفعي الرضا عن الحياة كون أن القيم الجمالية احتلت المرتبة الأخيرة فى الهرم القيمى هى نتيجة منطقية وتتفق مع نتائج دراسة كل من ماجد الجلاد ، ٢٠٠٨ و علي كاظم ، ٢٠٠٢؛ فمرتفعي الرضا عن الحياة في البحث الحالي تقع القيم النظرية علي قمة النسق القيمي لهم و التي يتسم مرتفعي هذه القيم بالسعي وراء القوانين التي تحكم الظواهر والموضوعات في البيئة بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها ، كما يمكن تفسير ذلك بأن القيم الجمالية قيم تحتاج إلى تربية جمالية تفتقدها التربية العربية عموماً؛ كما أن انشغال الطلبة بمجالات القيم الأخرى جعل القيم الجمالية قيماً ثانوية هنالك ما يملأ فراغها بقيم أشد حضوراً وإلحاحاً بالإضافة إلى أن عينة البحث الحالي هي من مرتفعي التحصيل الأكاديمي ممن يواصلون دراستهم الأكاديمية العليا وعادة مانتسم هذه الفئة بالإهتمام بالأمور الأكاديمية والمعرفية كما يتضح من الترتيب القيمي لديهم حيث تقع القيم النظرية أو المعرفية علي قمة نسقهم القيمي بالإضافة أيضاً لكون عينة البحث من العاديين وليست من المبدعين حتي بفرض وجود بعض المبدعين في العينة. بينما تحتل القيم الجمالية المرتبة الثالثة لدي منخفضي الرضا عن الحياة وهو مايتفق مع نتائج دراسات كل من سلوي سلامة ٢٠٠٥ ، هبة ابو النيل ، ٢٠١٠ والتي توصلت إلي أن المبدعين مرتفعي القيم الجمالية منخفضي الرضا عن الحياة نظراً لعدم رضائهم عن الواقع واتسامهم بإرتفاع القيم الإصلاحية .

مصادر البحث

- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨ أ) الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي . **دراسات نفسية ١٨(١) يناير : ١٢-١٣٥ .**
- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨ب) : الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية : نتائج أولية . **دراسات نفسية ١٨(٢) إبريل : ٢٤٧- ٢٥٧ .**
- أحمد عبد الخالق و تغريد الشطي و سماح النيب و سومن عباس و شيماء أحمد، و نادية الثوينى و نجاة السعيدى (٢٠٠٣): معدلات السعادة لدى عينة عمرية مختلفة من المجتمع الكويتى . *دراسات نفسية* ،١٣ (٤) ٥٨١-٦١٢.
- أحمد مجدي حجازي (٢٠٠٣) : تحول القيم وتبدلها لدي الشباب المصري دراسة في أزمة القيم . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، **بحوث المؤتمر السنوي الخامس : التغير الاجتماعي في المجتمع المصري خلال خمسين عام . ٢٠-٢٢ إبريل : ٤٥٧-٤٨٤.**
- أمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٦) :علم النفس التربوي ، ط٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- إيمان عبده حافظ (٢٠٠٤) : التغير القيمي لدي طلاب الجامعة . دراسة مستقبلية . *مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٥٤، الجزء الثاني : ١٥٩- ٢٤٨.*
- أيمن محمد عامر (٢٠٠٨). **شخصية المبدع محدداتها وآفاق تنميتها.** القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- السيد احمد المخزنجي (١٩٩٣) تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المكتبة الثقافية .
- العارف بالله محمد الغندور (٢٠٠٥). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة. **بحوث المؤتمر الدولي السادس : جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين .** *مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٠-١٢ نوفمبر ١٧٧-١ .*

- النابغة فتحي سعيد (٢٠٠٩): القيم كمنبئات بالهناء الشخصي والاجتماعي . بحوث مؤتمر جودة الحياة وعلم النفس ، كلية الآداب ، جامعة طنطا . ٢٥-٢٧ إبريل .

- توفيق عبد المنعم توفيق (٢٠٠٦). البناء العاملي لمقياس جودة حياة الأطفال في البيئة البحرينية . *بحوث المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت ٣-٥ ديسمبر*

- راشد علي السهل ، مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٨) مستوي الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والإغتراب والإضطرابات النفسية عند الشباب دراسة ميدانية علي عينة كويتية . بحوث المؤتمر الدولي الخامس " الارشاد النفسي والتنمية البشرية " مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١-٣ ديسمبر ، ١-٢٥ .

- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣) : التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS . القاهرة ، دار النشر للجامعات

- سلوي سلامة إبراهيم (٢٠٠٥) . نوعية الحياة المميزة للمبدعين في الادب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس

- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية .القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٢) : ارتقاء القيم دراسة نفسية . الكويت ، عالم المعرفة ، العدد ١٦٠.

- عطية محمود هنا (١٩٨٦) : اختبار القيم وإستخداماته . دار القلم للنشر ، دولة الكويت .

- فتحي يوسف مبارك (١٩٩٢) القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها ، *المجلة العربية للتربية، المجلد (١٢) العدد (١) .*

- ماجد ذكي الجلاد (٢٠٠٨) . المنظومة القيمية لدي طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٢) – ٣٩٩: ٤٣٠ .*

- محمد محمد عليان ، عزت يحيى عسلية (٢٠٠٤): الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى . بحوث المؤتمر التربوي الأول" التربية في فلسطين وتغيرات العصر" كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، ٢٣-٢٤ نوفمبر.

- محي الدين احمد حسين (١٩٨١) . *القيم الخاصة لدى المبدعين*، دار المعارف ، القاهرة.

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء (٢٠٠٨) : نحو منظومة القيم الإيجابية الداعمة لرؤية مصر . ، *مركز الدراسات المستقبلية*، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء (٢٠٠٩): المجتمع المصري ومنظومة القيم . *القاهرة ، مركز الدراسات المستقبلية ، قضايا مستقبلية ، ٨ : ١- ١٢* .

- مصري عبد الحميد حنورة ، راشد علي السهل ، حسن أحمد عيسي (١٩٩٨). تطور منظومة القيم لدي الشباب الكويتي عبر خمسة عشر عاماً . دراسة تتبعية مقارنة . بحوث المؤتمر الدولي الخامس " الارشاد النفسي والتنمية البشرية " مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١-٣ ديسمبر ، ١٩٣- ٢١٧.

- مصطفى محمد الحرونى (١٩٨٨): النسق القيمى لدى طلاب الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة حلوان .

- معتز سيد عبد الله (٢٠١١) معدلات السعادة والرضا عن الحياة لدى بعض البلاد العربية . بحوث المؤتمر العلمي الثالث لقسم علم النفس " البحوث النفسية وتطبيقاتها الميدانية " كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت ، ٢٦- ٢٨ أبريل .

- منذر الضامن و عبد الحميد حسن (٢٠٠٦) قيم العمل ودورها في جودة الحياة لدي طلبة جامعة السلطان قابوس ، *ندوة علم النفس وجودة الحياة ، قسم علم النفس كلية التربية جامعة السلطان قابوس ،مسقط ديسمبر ١٧-١٩*

- هبة الله محمود أبو النيل (٢٠١٠) الانتماء والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية. *دراسات عربية في علم النفس ، رائم ، ٩(١) يناير : ١١٥- ١٦٥.*

- Burke, J; Oberklaid, F & Burgess, Z (2005). Organizational Values, Job experiences and Sates factions among Female and Male Psychologists. **Community Work and Family, 8 (1), p. 53-68.**

- Camfield, L; Choudhury, K & Devine. J. (2009). Well-being, Happiness and why Relationships Matter: Evidence from Bangladesh. **Journal of Happiness studies, 10, 71-91.**

- Diener, E.L (2000). Subjective Well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. **American Psychologist, 55(1), 34-43.**

- Elliottt, M & Hayward, R (2009). Religion and Life Satisfaction Worldwide: **The Role of Government Regulation. Sociology of Religion, 70 (3), 285-310.**

- Geger, A, E. (2011) the Detection of Individual and Group Values in Young People. **Russian Education a Society, 53 (1), pp, 60-78.**

- Georgellis, Y; Tsitsianis, N; Yin, Y (2009). Personal Values as Mitigating in the Link between Income and Life Satisfaction:.Evidence From the European, **European Journal of Personality, 91 (3), p. 329-344 May.**

- Herbst, S & Houmanfar, R (2009). Psychological Approaches to Values in Organization and Organizational Behavior Management. **Journal of Organizational Behavior Management, 29: 47-68.**

- Hofer, J; Busch, H & Kiessling, F (2008). Individual Pathways to Life Satisfaction: The Significance of Trails and Motives. **Journal of Happiness Studies 9: 503-520.**

- Hofer, J; Chasiotis, A & Campos, D (2006). Congruence between Social Values and Implicit Motives: Effects on Life Satisfaction across Three Cultures. **European Journal of Personality, 20: 305-324.**

- Novak, T & MacEvoy, B (1990). On Comparing Alternative Segmentation Schemes: The List of Values (LOV) and Values and Life Styles (VALS). **Journal of consumer Research. 17: 105-109.**

- Passchier, G (2000) Development of Indicators on Child Labor, **In: International Labor Organization, Geneva, and Simpson Press.**

- Peterson, C; Ruch, W; Becrmann, U; Park, N, & Seligman, P. (2007). Strengths of Character, Orientations to happiness, and Life Satisfaction. **The Journal of Positive Psychology, 2 (3): 149-156.**

- Ping, F; Tsui, A; Liu, J & Li, L (2010). Pursuit of Whose Happiness? Executive Leaders Transformational behaviors and Personal Values. ***Advnisrative Science Quarterly, 55, 222-254.***

- Schludermann, S., & Schludermann, E (1997). Values of Winnipeg adolescents in Mennonite and catholic schools. **Journal of** Mennonite Studies,13,130-145.

- Shapiro R. &Winters M. K (2008) Political Participation and Quality of life , *http://www.iadb.org/res. 17-2-2011*

- The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center (2009). **Determinants of Happiness and life Satisfaction in Egypt "An Empirical Study using the world survey-Egypt 2008.**

- Tsou, M & Tanliu, J. (2001). Happiness and Domain satisfaction in Taiwan. **Journal of Happiness Studies 2 p. 269-288.**

- Wrennick, A.W., et.al., (2005): The effect of parenthood on perceived quality of life in teens, **American Journal of Obstetrics & Gynecology, 192(5): 1565-1468**

- Yannis, Francis, L & Hills, P. (2008). The development of the Meaning in Life Index (MILI) and its relationship with personality and religious behaviors and beliefs among UK undergraduate students. **Mental Health, Religion & Culture, 11 (2): 211-220.**

- Zhang, D & He, H; (2010). Personality Traits and Life Satisfaction: A Chinese Case Study. **Social behavior and Personality, 38 (8), 1119-1122.**

Summary

Values as Predictors of Life Satisfaction.

Dr. Amina .I. Shalaby

Assistant Professor of Psychology

The study goal was to examine the fitness of the theoretical relationship between Values System and Life Satisfactions among members of the sample, , to detect the predictive value of Life Satisfactions through the Values used in the research, finally the differences between those who achieved high and low scores on the Life Satisfactions test on the scale of the Values System

The research followed the descriptive, predictive correlation method and the comparative descriptive method and that is, to verify the hypotheses of the study with its two types the relational and distinctive, the basic sample of the research consisted 103 postgraduate students from University of Bahrain and Al- tiff University The sample consisted of 60 females, 43 males who ranged in age from 22-43 years between the time an average of 30.3 years. Tools of the study consisted of, Quality of life's Battery (Life Satisfaction Scale) prepared by Salwa Salama, 2005 and the Values Test was prepared by Allport, Vernon and Lindzey and translated by Atia Hana ,1986. And the psychometric determinants were calculated.

The research reached conclusions that are the Significance of correlation coefficient between the scores of the sample members on the Values Test and their scores on overall score of the Life Satisfaction, the differences in Values system between those who achieved high and low scores on the Life Satisfaction Scale in each of the sub scores and the overall scores.

The research also concluded that the variable of the some Values used in the research has played a significant role in predicting the level of Life Satisfaction(in family, practical , culture and political life Satisfaction 's subscales) This enabled the researcher to reach a predictive formula to the Life Satisfaction(in family, practical , culture and political life Satisfaction 's subscales) level through the scores of the values test in the forward stepwise regression model output.